

# الفهرس

➤ I. تقرير شهر مارس 2018 حول الاحتجاجات الاجتماعية  
الجماعية والفردية  
تقديم

➤ II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية  
والفردية خلال شهر مارس 2018

1. الاحتجاجات الفردية التي لم تأخذ شكل انتحار أو  
محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار:
2. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر  
مارس 2018 :

➤ III. تقرير شهر مارس 2018 حول العنف



# I. تقرير شهر مارس 2018 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

## تقديم

لا تزال الأوضاع الاقتصادية بالخصوص مخيمة على مختلف الآراء والمواقف سواء في مجلس نواب الشعب أو في المواقع الاجتماعية وكذلك في وسائل الإعلام بأنواعها

تراجع الدينار وارتفاع الأسعار وآليات التجاوز والعزوف على الاستثمار الخاص ووصفات الهيئات المالية الدولية للخروج من الأزمة وأساسا الضغط على الأجور الترفيع في الضرائب إلى غير ذلك من المشاغل الهامة التي شغلت الرأي العام خلال هذا الشهر

الأوضاع الاجتماعية وتداعيات الاحتجاجات في بداية السنة الإدارية الحالية وعدم توفر الحلول أو على الأقل مشاريع حلول ممكنة التطبيق والتفعيل كانت هي الأخرى من المشاغل الأساسية التي تم رصدها خاصة وأن الأوضاع الاقتصادية على المستوى المحلي غير قابلة للتطور السريع والإجراءات المتخذة في هذا الشأن لا تزال تدور في مدارات الحلول الظرفية

التجاذبات السياسية بين مختلف مكونات المجتمع السياسي وخاصة مداولات مجلس نواب الشعب والتي يتم تقديمها بشكل مباشر على إحدى القنوات التلفزية الوطنية تثير العديد من التساؤلات والاستفهامات حول الذي يحدث بالفعل تحت قبة المجلس، اتهامات من هنا وهناك وكأن الأمر تحول إلى حسم خلافات شخصية وصل فيها الأمر إلى مستويات متدنية من التعامل بل والشتم والتجريح في الوقت الذي ينتظر فيه المواطنون حلولاً عملية وجذرية لعدد القضايا الحارقة التي تهم بالأساس الأوضاع المعيشية وتوفير الشغل ومراجعة نقدية للمنوال التنموي وتوفير كافة شروط النجاح لكل أطفال تونس دون استثناءات اجتماعية أو جهوية

الأوضاع الحالية بالرغم من القدرة الفائقة على التحكم في الملف الأمني والتراجع الكبير للمجموعات الإرهابية على الساحة المحلية والجهوية وبالرغم من كون الخطر الإرهابي لا يزال قائماً فإن الإشكال الأساسي هو بالأساس ذو علاقة بالمصالحة بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني ومجتمع الأعماق، الاحتجاجات المرصودة كل شهر تعكس هذا التباعد بين هذه المستويات الثلاثة

بمناسبة ذكرى الاستقلال، تدخل رئيس الجمهورية وذكر بالعديد من الملفات العالقة والهامة والتي تتوجب الحل، أمن تونس، الارتقاء بالأداء الاقتصادي، العيش المشترك، الانتخابات البلدية والعديد من الملفات الأخرى التي تشغل الرأي العام

تدخل رئيس الجمهورية لم يوفر مع ذلك إجابات حاسمة حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية المتنامية والتي يمكن أن تأخذ أشكالا خطيرة في الأشهر القادمة

حسم بشكل أو بآخر ملف قانون المالية للسنة الحالية إلا أن تداعياته لا تزال قائمة

في نفس الإطار تحدث رئيس الحكومة في مجلس نواب الشعب عن مختلف التحديات المطروحة وآليات تجاوزها مؤكداً بالخصوص على ضرورة إنجاح الاستحقاق الانتخابي البلدي، مواقف رئيس الحكومة صاحبها العديد من الاحتجاجات من قبل العديد من النواب

الاحتفالات بعيد الاستقلال لم تمثل هذه السنة استثناءات متميزة عن السنوات القليلة الماضية، الاحتفالات كانت بالأساس بالنسبة للمواطنين يوم عطلة لا غير، إذ لم نشهد احتفالات متميزة أو حضوراً للأحزاب السياسية في الفضاءات العامة، مظاهر الاحتفال كانت بالخصوص في النشرات الإخبارية

اليوم التالي للاحتفال بعيد الاستقلال كان اليوم العالمي لمناهضة كافة أشكال العنصرية، مناسبة للعديد من المنظمات للاحتفال بهذا اليوم خاصة إثر قرار الحكومة التونسية بتقديم مسودة مشروع لتجريم كافة أشكال العنصرية في تونس

الاحتفال بهذه الذكرى بالرغم من كونه لم يأخذ حيزاً إعلامياً يرتقي إلى مستوى الحدث إلا أنه كان محطة أساسية في بلورة مختلف الآليات التي يتوجب اتخاذها على المستويين التشريعي والاجتماعي للحد من هذا الإشكال الذي ينخر الهندسة الاجتماعية التونسية ويشوه مختلف أركانها، كيف سيكون الأداء مستقبلاً وهل سيتمكن ذلك من الحد من الممارسات العنصرية المخفية والمعلنة والتي كانت في عديد المناسبات موضوعاً للاحتجاجات

بدون مجازفة بالإمكان الإقرار أن الهاجس الأساسي إن لم يكن الرئيسي للرأي العام خلال هذا الشهر التجاذبات والاتهامات المتبادلة بين وزارة التربية والنقابة العامة للتعليم الثانوي، فقد قررت هذه الأخيرة حجب الأعداد كآلية من آليات الضغط على سلطة الإشراف من أجل التسريع في المفاوضات حول مختلف الملفات العالقة، تجاوب الإطار التربوي مع الجانب النقابي كان هاما وتبلور بالخصوص في الوقفة الاحتجاجية أمام مقر الوزارة وفي ساحة محمد علي وكذلك في الاستجابة للإضراب العام الذي دعت له النقابة، من جهة أخرى تحاول سلطة الإشراف الضغط عبر التهديد بقطع أجور الأساتذة الذين لم يقدموا الأعداد للإدارة

العديد من الأولياء احتجوا على مجمل هذه الإجراءات كما أن التلاميذ في بعض المدارس احتجوا على عدم حصولهم على أعدادهم

التجاذبات بين مختلف الأطراف أضحت تدور في مدارات السنة البيضاء

ملف قابل للعديد من التطورات والاحتجاجات في الأيام القليلة القادمة خاصة وإن السلطات الرسمية لم تتدخل بالشكل الذي يمكن من حل الإشكال

إشكالات التعليم والعلاقة بين الأساتذة وسلطة الإشراف ليست جديدة والتراكمات الحالية تفتح الأزمة نحو سيناريوهات صعبة وقد تكون أكثر خطورة

الانتخابات البلدية، هل ستتم في موعدها أم سيتم تأجيلها، الحبر الانتخابي، الهيئة العليا للانتخابات، القانون الانتخابي، دور الأئمة المترشحين للانتخابات البلدية، حياد الإدارة... إلى غير ذلك من الأسئلة التي تمت إثارتها خلال هذا الشهر

رئيس الحكومة عبر أمام مجلس نواب الشعب أن الانتخابات ستتم في موعدها وأن لا مجال لتأجيلها، الإشكالات المطروحة عديدة ولعل أهمها مشاركة النخب في هذا الاستحقاق الانتخابي، فالعديد من الدلائل تبرز أن نسبة المشاركة ستكون محدودة وعدم المشاركة هو شكل من أشكال الاحتجاج بالخصوص على المجتمع السياسي والوعود التي تم تقديمها في استحقاقات انتخابية سابقة ولم يتم الالتزام بها، الانتخابات البلدية معطى هام وأساسي في هذه المرحلة إلا أن الإشكال يتمحور حول اهتمام العائلات السياسية بالقوائم الانتخابية بعيداً عن اهتمامات وانتظارات الناخب

الانتخابات تبرز في ثوب الشأن الحزبي ولم تتبلور بعد في شكلها المواطني والتشاركي باعتبارها تعبير عن الديمقراطية المحلية كشكل من أشكال اللامركزية كما جاء في الدستور

يبدو أن بعض المفاجآت قد تبرز في الانتخابات المقبلة على اعتبارها شكلا من أشكال الاحتجاج

احتجاجات كبيرة تم رصدها عبر المواقع الاجتماعية على إثر اكتشاف كهل بولاية مدنين بالجنوب التونسي يعيش في كهف وهو في وضع صحي مؤلم حيث أن وزنه لا يتجاوز العشرة كيلوغرامات إثر ذلك تم أيضا الحديث عن كهل آخر بجهة بوحجلة في ولاية القيروان يعيش هو الآخر معزولا عن المجتمع في مغارة

تداولت المواقع الاجتماعية العديد من الصور والأحاديث والشهادات حول الوضعيتين، تتدخل إثر ذلك سلطة الإشراف لتتخذ الإجراءات الضرورية

يكمن الإشكال في طبيعة التفطن لهذه الحالات، حالا تم الكشف عنها عبر بعض الجمعيات، ولم تتفطن إلى ذلك السلط المعنية، حالات أخرى في وضعيات مغايرة وفي عديد الجهات لا تزال محجبة والسؤال يدور حول الهياكل المحلية والجهوية وأدوارها الاجتماعية

في كثير من الحالات تم التفطن لحالات مماثلة حول سوء معاملة مثلا لذوي الحاجات الخصوصية أو الاعتداءات على القصر... ويتم اكتشاف ذلك عبر الأهالي أو جمعيات أو منظمات

الاحتجاجات التي تم رصدها حول الموضوع تعود بالأساس إلى الدور الاجتماعي المحدود للسلطة في الإحاطة بمثل هذه الشرائح الاجتماعية

من المؤشرات الهامة التي تم رصدها خلال هذا الشهر انتخابات ممثلي الطلبة بالمجالس العلمية، فقد كانت هذه الانتخابات في السنوات السابقة آلية من الآليات التي يسعى الطلبة من خلالها على تأكيد حضورهم القوي على الساحة الجامعية بل والوطنية أيضا، انتخابات تبرز من ناحية مدى التزام الطلبة بالدفاع على المحيط الجامعي ومدى استعدادهم للدفاع عن حقهم في المشاركة في إدارة الشأن الجامعي في مختلف مستوياته، وانتخابات تبرز للسلطة الموقف النقدي للطلبة واحتجاجهم على السياسات التربوية في مختلف مراحلها واحتجاجات تبرز أيضا مختلف التجاذبات السياسية للطلبة، كانت الانتخابات فرصة كبيرة لعقد الاجتماعات العامة وحلقات النقاش في مختلف الفضاءات الجامعية تتخللها أحيانا فترات توتر تصل إلى حد العنف

أشرنا خلال السنة الماضية وبنفس المناسبة إلى المشاركة المحدودة للطلبة في انتخابات ممثليهم في المجالس العلمية، كانت العلاقة واضحة بين هذه المشاركة ومشاركة الطلبة عموما في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، والجميع يعلم النسبة المتدنية جدا لمشاركة الشباب في انتخابات مجلس نواب الشعب وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث لم تتجاوز نسب المشاركة الـ 9% والحال أننا أمام ثورة الشباب من الكرامة والحرية، الشعارات الأساسية التي رفعت أثناء التخلص من النظام السابق

انتخابات هذه السنة كانت أكثر قتامة، الحملات الانتخابية محدودة جدا، الاجتماعات العامة في عديد المؤسسات الجامعية كانت غائبة بالكامل، غياب برامج وآليات تعبئة، النتيجة نسبة مشاركة محدودة للغاية بل وفي بعض المؤسسات الجامعية مخجلة ومخجلة جدا

تعكس هذه الانتخابات الوضع الصعب الذي أضحى يعيشه الشباب عموما والشباب الطالب بشكل خاص نتيجة خيبة الأمل الكبيرة من المجتمع السياسي والأوضاع المتردية التي تنتظر خريجي الجامعات، بطالة حاملي الشهادات الجامعية والذين يتجاوزون الربع مليون، المفروزين أمنيا بسبب نشاطات نقابية جامعية في العهد السابق والذين تم إقصائهم عن المشاركة والانخراط في الوظيفة العمومية عديد التحركات الاحتجاجية لحاملي الشهادات الجامعية من أجل المطالبة بالتشغيل إلى غير ذلك من الإشكالات التي تفسر هذا العزوف والتي ستكون بالتأكيد حاضرة في الانتخابات البلدية المقبلة



العزوف عن المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية هو شكل من أشكال الاحتجاج وليس عنوان للاستقالة كما تسعى بعض الجهات إلى تأكيد ذلك

احتجاجات كبيرة تم رصدها حول التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة، احتجاجات تمت متابعتها بالخصوص عبر وسائل الإعلام، مجلس نواب الشعب يبت في المسألة بربع تقريبا عدد الأعضاء، والنتيجة عدم التمديد للهيئة، في الأيام اللاحقة أطراف برلمانية تتحدث عن تزوير ومناورات وأشياء عديدة بل وتدعو إلى اجتماعات عاجلة من أجل تدارك الأمر، من جهة أخرى رئيسة الهيئة التي حضرت البعض من مداولات المجلس تعلن بعد قرار عدم التمديد بكون الهيئة ماضية في إتمام عملها وكون قرار مجلس نواب الشعب غير ملزم

موقف مربك ويزيد في ضبابية المشهد بالنسبة للرأي العام، لماذا استشارة المجلس، وهل للمجلس سلطة تقريرية، ومن له الحق البت في هذه القضية ولماذا هذا الإرباك في ملفات كان بالإمكان الحسم فيها خارج مدارات الضوضاء ما يحصل بمجلس نواب الشعب يزداد في تصدع العلاقة بين المجتمع والمجتمع السياسي ويفتح المجال أمام المزيد من الاحتجاجات

العديد من الاحتجاجات ذات الخلفيات القطاعية على غرار الاحتجاجات التي تم رصدها بالصيدلية المركزية والمديونية الكبيرة التي تعاني منها والتي يمكن أن تفتح الباب أمام عدم تزويد الصيدليات بالأدوية ، احتجاجات سائقي سيارات الأجرة والتهديد بالإضراب المفتوح ، احتجاجات منتجي الحليب والتهديد بالتصعيد في الأيام القليلة المقبلة، احتجاجات بعض التشكيلات النقابية الجامعية والتهديد بسنة جامعية بيضاء يمكن أن تشمل حوالي 80 مؤسسة جامعية إلى غير ذلك من الاحتجاجات العديدة التي تم رصدها خلال هذا الشهر ومن بينها وكما سبق أن ذكرنا احتجاجات أساتذة المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية التي يمكن أن تأخذ منحرجات خطيرة على إثر قرار الوزارة بتجميد رواتب المضربين...

احتجاجات أخرى ذات خلفيات جهوية ومحلية على غرار عودة الاحتجاجات بالمضيلة والاحتجاجات بمنطقة الكامور وجدليان وبوسالم والسبيخة والعلا وماجل بالعباس وفريانة والمكناسي... احتجاجات تفتح المجال أمام احتجاجات جهوية ومحلية بعدد الجهات خاصة وأن الإشكال يتمحور بالخصوص حول مطالبة سلطة الإشراف بالالتزام بتعهداتها السابقة، الإشكال هنا مرة أخرى يعود لكون التعهدات السابقة تمت مع حكومات سابقة أو وزراء سابقين وكون الحكومة الحالية كما كان الشأن بالنسبة للحكومة التي سبقتها تعتبر أنها غير ملزمة باتفاقيات لم تبرمها، وهي مع ذلك مستعدة للاتفاقيات جديدة قد تلزم بها الحكومات المقبلة وهكذا دخلنا في حلقة مفرغة لا نعرف بداية الخيط ولا نهايته

الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية تتأجج من شهر إلى آخر والعنف الرياضي يتطور على مدار الأيام ويمكن أن يأخذ أشكالا تصاعدية مع الاقتراب التدريجي من نهايات السنة الرياضية وما يصاحب ذلك من تأثير على مواقع بعض الفرق الطامحة بالتتويج أو المهدة بمغادرة فرق النخبة

الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية أخذت أبعادا خطيرة خاصة مع تصريحات مسؤولي بعض الفرق ضد الجامعة ورئيسها والهيئات التحكيمية وما يمكن أن يصاحب ذلك من ردود فعل من قبل الجماهير الرياضية، سلطة الإشراف، غائبة أو كأن هذا الموضوع لا يعينها

## العنف في الملاعب أخذ منحرجات خطيرة

نظم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعي بسوسة المؤتمر الوطني الثاني للحركات الاجتماعية تحت شعار «تنوع-صمود-تضامن» وذلك أيام 30 و31 مارس و1 أبريل 2018

وتم خلال هذا المؤتمر اعتماد التقرير السنوي للمرصد الاجتماعي التونسي الذي صدر خلال هذا الشهر وتناول بالبحث والدرس الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال سنتي 2016 و2017

وحسب البيان الختامي للمؤتمر فقد «أكد المؤتمر على ضرورة تثبيت أسس التنسيق الوطنية للحركات الاجتماعية كإطار أفقي للتنسيق والتعبئة ودفع هذه الحركات المتعددة والمتنوعة للالتحاق بها كما أكد تمسكهم باللجنة الوطنية للدفاع عن الحركات الاجتماعية كإطار داعم ومناصر من أجل بناء قوة اجتماعية فاعلة تنشد «تونس أخرى ممكنة». ديمقراطية عادلة تضمن كرامة كل أبنائها وبناتها وضرورة توسيع شبكة الدفاع عن الحركات الاجتماعية التي كانت في صدارة هذه المعركة».

كما ناقش المؤتمر «ضرورة صياغة خطط ناجعة للمقاومة وللإشتباك الميداني والقانوني والاقتصادي والاجتماعي مع خيارات الائتلاف الحاكم، بالتوازي مع تطوير هيكلتها وبناء رؤية وأفق للفعل والتغيير».

إن المؤتمر الذي سادت أشغاله أجواء من النقاش والحوار الديمقراطي البناء في مختلف ورشاته واجتماعاته وخُصص المؤتمر في نهاية أشغاله إلى التوصيات التالية :

### ● الحق في الصحة:

يؤكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة الدفاع على منظومة الصحة العمومية وتطويرها والتصدي لخيارات الخصوصية. كما أكد المشاركون على إسناد ودعم نضالات قطاع الصحة العمومية نظرا لانخراط النظام في سياسات التخلي عن دور الدولة الاجتماعي. و سجل دعمه لنضالات حركة الأطباء الشبان في دفاعهم عن مطالبهم و عن قطاع الصحة العمومية

### ● الحق في التعليم:

أجمع المشاركون على غياب برنامج حقيقي وثابت لإصلاح التعليم في تونس وهو ما أفرز مظاهر الانقطاع المبكر عن التعليم و تعدد الأزمات داخل المدرسة العمومية أمام انخراط مكشوف في دعم خيار خصوصية التعليم تحت مسميات الشراكة مع القطاع الخاص والانفتاح على المؤسسات الخاصة. كذلك أكد المشاركون على غياب برنامج واضح وجدي لإصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي وهو ما فاقم معضلة التشغيل لحاملي الشهادات الجامعية وعطل كل المبادرات البحثية والعلمية برغم كل محاولات الأساتذة الجامعيين والباحثين من خلال احتجاجهم المتواصل من أجل دفع الحكومات المتعاقبة لفتح حوار مجتمعي جدي لإنقاذ منظومة التعليم العمومي.

### ● محاربة الفساد:

يؤكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة التصدي الجدي لظاهرة الفساد معبرين عن انخراطهم ودعمهم لكل الحركات والحملات والمنظمات والهيئات التي تناضل من أجل القضاء على الفساد. وقد أكد المشاركون أن الخطاب الرسمي للحكومة الداعي لمحاربة الفساد لم يتجسد في اجراءات حقيقية وجدية لمكافحة هذه الظاهرة بل أن كل الاجراءات التي تم اتخاذها في هذا الملف لا يمكن لها أن تكون ذات تأثير جدي لكبح جماح مافيات الفساد والإفساد وما تلحقه هذه الظاهرة من ضرر للاقتصاد وتهدد الاستقرار الاجتماعي و تحولها تدريجيا لمنظومة متنفذة سياسيا و إعلاميا و إداريا.

## ● الاقتصاد الاجتماعي:

عبرت الحركات الاجتماعية المشاركة في المؤتمر على تمسكها بمنظومة الاقتصاد الاجتماعي/التشاركي باعتبارها جزء من بديل اقتصادي مقاوم لسياسات النهب والتفكير وكذلك باعتبار هذه المنظومة أكثر تشاركية من حيث الإنتاج الحقيقي للثروة والعدالة في توزيعها.

كما شدد المشاركون على ضرورة إسناد ودعم كل مبادرات الاقتصاد الاجتماعي والتصدي لكل محاولات السلطة لإجهاض هذه المبادرات كما هو الحال في تجربة جمنة.

كما تناولت الورشات محاور نضالية ممكنة خاصة في علاقة ببرنامج الحكومة الخاص باستغلال الأراضي الدولية الصالحة للزراعة وقد تمسكوا بما يلي:

- التصدي لمشروع إعادة تركيز شركات الإحياء الفلاحية.

- الضغط على السلطة لفض إشكالات الأراضي الاشتراكية نظرا لأهميتها خاصة في المناطق الداخلية.

- الدفع نحو مشروع إسناد مقاسم وتأسيس تعاونيات فلاحية للعاطلين عن العمل وذلك بمقابل رمزي وليس بصيغة الكراء.

## ● أفاق الحركات الاجتماعية :

تناول المشاركون واقع الحركات الاجتماعية بتونس وسبل تطوير فعاليتها نشاطها وشروط استمرارها باعتبارها أحد أهم ركائز المقاومة المدنية السلمية لخيارات النظام النيوليبرالي. كما عبر المشاركون عن تمشينهم لدور التنسيقية الوطنية للحركات الاجتماعية في تثبيت مبادئ التضامن والتشبيك والوحدة بين مختلف روافد الحركات الاجتماعية.

كما شدد المشاركون على ضرورة تطوير الأطر التنظيمية الأفقية وطنيا وجهويا ومحليا مع ضرورة الانفتاح أكثر على مكونات المجتمع المدني من منظمات وقوى اجتماعية من أجل حركة اجتماعية أكثر فاعلية وتأثيرا.

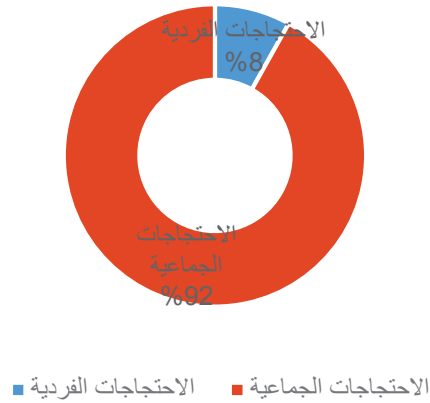
كما عبر المشاركون على ضرورة تفعيل أطر الإسناد والدعم للحركات الاجتماعية مثنين دور المحامين الناشطين في الدفاع عن الحركات الاجتماعية في وجه حملات التجريم والهرسلة معلنين عن انخراطهم في حملة وطنية لمناهضة تجريم الحركات الاجتماعية.

كما دعا المؤتمر الثاني للحركات الاجتماعية بتونس جميع القوى الاجتماعية والسياسية المتمسكة باستحقاقات المسار الثوري إلى تطوير آليات المناصرة والتنسيق والإسناد للحركات الاجتماعية، والتواصل مع التنسيقية الوطنية للحركات الاجتماعية والمنندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الوطنية للدفاع عن الحركات الاجتماعية وشبكة الدفاع عن الحركات الاجتماعية استعدادا لإنجاح الحملة الوطنية لمناهضة تجريم الحراك الاجتماعي والدفاع عن الناشطين الاجتماعيين.

## II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر مارس 2018

| الاحتجاجات الفردية | الاحتجاجات الجماعية | المجموع |
|--------------------|---------------------|---------|
| 8%                 | 92%                 | 100%    |
| 69                 | 781                 | 850     |

توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية  
خلال شهر مارس 2018



بالمقارنة مع الشهر السابق تراجعت الاحتجاجات بشكل نسبي خلال هذا الشهر لكنها حافظت على نفس الكثافة والزم، وبالمقارنة مع ما تم تسجيله في نفس الفترة في السنوات الفارطة فإننا نقف تقريبا على نفس المشهد التراجع النسبي للاحتجاجات يمكن أن يخفي موجة من الاحتجاجات خلال الأسابيع القادمة وذلك للأسباب التالية:

- العودة التدريجية للاحتجاجات المحلية هذا بالرغم من كون هذه الاحتجاجات مرحلية وغير متواصلة وتتراوح بين المد والجزر

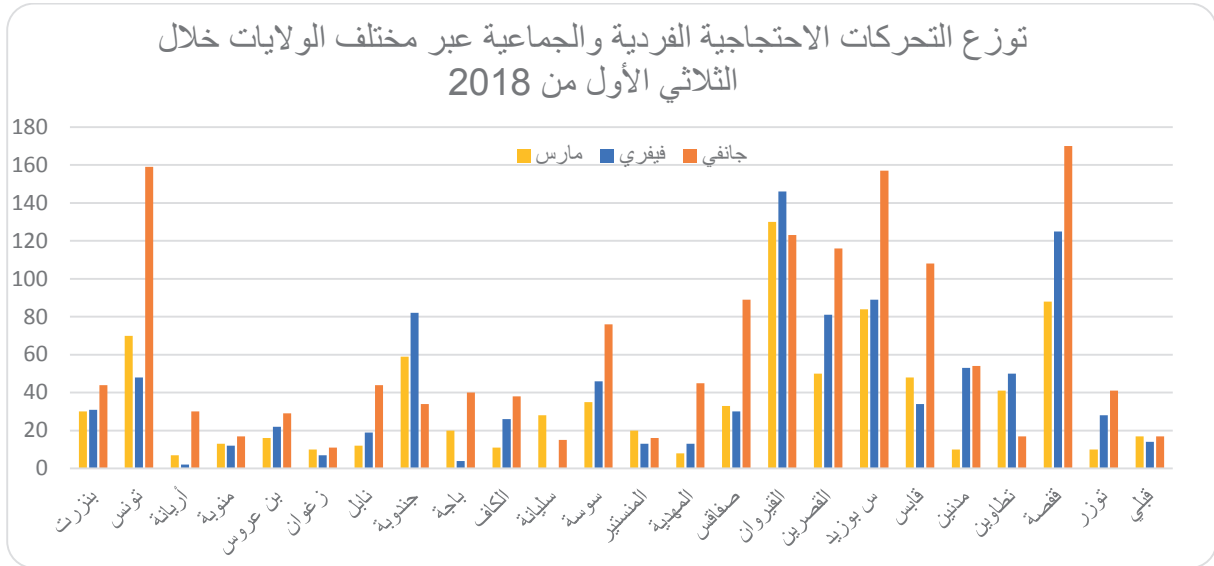
- الاحتجاجات المحلية عادة ما تفتقد للسند الإعلامي إلا في الحالات القصوى إلا أنها تفرز ديناميكية محلية هامة

- يمكن للمد الاحتجاجي المحلي أن يكون له تأثير كبير على الانتخابات البلدية المقبلة
- لم تبرز بعد ملامح تعامل مختلف الأحزاب السياسية المتقدمة للاستحقاق الانتخابي مع الاحتجاجات المحلية
- بينت الاحتجاجات المحلية خلال سيرورتها اختراقها السياسي وعدم الاهتمام بالاختلافات بين مختلف التشكيلات السياسية، الأهم كيفية وآليات التعامل مع الشأن المحلي والعمل على توفير شروط التضامن
- بعض الفضاءات وأساسا ساحة باردو أمام مجلس نواب الشعب وساحة القصبة أمام مباني الوزارة الأولى أصبحت بامتياز فضاءات احتجاجية، العديد من المحتجين من الجهات الداخلية يتحولون إلى هذه الفضاءات للاحتجاج
- على المستوى القطاعي العديد من الملفات لا تزال مطروحة وقابلة للتطور على غرار ملف التعليم الثانوي والإعدادي، إشكالات الصناديق الاجتماعية والأوضاع التي تمر بها الصيدلية المركزية
- ارتفاع الأسعار الذي أصبح من الهواجس الأساسية للمواطنين والخوف من الزيادة في الارتفاع خاصة مع حلول شهر رمضان
- أشرنا إلى العنف الرياضي والمنعرجات التي يمكن أن يأخذها مع نهاية الموسم الرياضي والاستعدادات للمشاركة في كأس العالم لكرة القدم

وتوزعت الاحتجاجات الفردية والجماعية خلال شهر مارس كما يلي:

| الولاية  | احتجاج فردي | انتحار او محاولة | احتجاج جماعي | المجموع |
|----------|-------------|------------------|--------------|---------|
| بنزرت    | 0           | 2                | 28           | 30      |
| تونس     | 5           | 5                | 60           | 70      |
| أريانة   | 0           | 1                | 6            | 7       |
| منوبة    | 1           | 1                | 11           | 13      |
| بن عروس  | 1           | 0                | 15           | 16      |
| زغوان    | 1           | 0                | 9            | 10      |
| نابل     | 1           | 2                | 9            | 12      |
| جندوبة   | 2           | 6                | 51           | 59      |
| باجة     | 0           | 0                | 20           | 20      |
| الكاف    | 1           | 0                | 10           | 11      |
| سليانة   | 1           | 0                | 27           | 28      |
| سوسة     | 2           | 0                | 33           | 35      |
| المنستير | 0           | 0                | 20           | 20      |
| المهدية  | 0           | 3                | 5            | 8       |
| صفاقس    | 1           | 0                | 32           | 33      |
| القيروان | 6           | 3                | 121          | 130     |
| القصرين  | 1           | 4                | 45           | 50      |
| س بوزيد  | 1           | 1                | 82           | 84      |
| قابس     | 0           | 1                | 47           | 48      |
| مدنين    | 1           | 0                | 9            | 10      |
| تطاوين   | 0           | 2                | 39           | 41      |
| قفصة     | 3           | 9                | 76           | 88      |
| توزر     | 0           | 1                | 9            | 10      |
| قبلي     | 0           | 0                | 17           | 17      |
| المجموع  | 28          | 41               | 781          | 850     |
| %        | 3%          | 5%               | 92%          |         |





بهذا تتشكل خارطة الاحتجاجات الاجتماعية والجماعية والفردية خلال شهر فيفري كما يلي:

#### المجموعة الأولى:

تشمل ولايات القيروان، قفصة وسيدي بوزيد

#### المجموعة الثانية

تجمع ولايات تونس، القصيرين، قابس وجندوبة

#### المجموعة الثالثة:

تتضمن ولايات تطاوين وسوسة وصفاقس

#### المجموعة الرابعة:

تحتوي ولايات بنزرت، باجة، سليانة والمنستير

#### المجموعة الخامسة:

تتكون من ولايات منوبة وبن عروس وقبلي والكاف

#### المجموعة السادسة:

تركب من ولايات أريانة وزغوان ونابل والمهدية ومدنين وتوزر

## 1 - الاحتجاجات الفردية التي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار:

تم خلال هذا الشهر رصد الحالات التالية في 15 ولاية :

### ولاية بن عروس

- احتجاج تلميذ كفيف سنه أقل من 15 سنة بمدرسة المكفوفين بسبب سوء المعاملة التي تعرض لها من قبل مربية والتي عاقبته عبر حرق أصابعه

### ولاية قفصة

- احتجاج أحد المهندسين التابعين لشركة فسفاط قفصة بمنجم كاف الدور بإقليم أم العرائس على استمرار توقف إنتاج الفسفاط بالحوض المنجمي حيث قام بحمل كمية من الفسفاط داخل حقيبة ظهر والاتجاه بها نحو المجمع الكيميائي بقباس سيرا على الأقدام
- احتجاج طيبة إثر تعرضها للاعتداء بالعنف من قبل مرافق أحد المرضى بقسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي
- احتجاج تلميذ بأحد المدارس الأساسية بقفصة على إثر تعرضه للعنف من قبل المدرسة حيث تم تسجيل أضرار بالغة في مستوى أسنانه

12

### ولاية جندوبة

- احتجاج مدير مدرسة أحواض القرع التابعة لمعمدية جندوبة الشمالية الذي أكد أن المدرسة تبعد 37 كلم عن مدينة جندوبة وتعد 63 تلميذا وبها 7 معلمين كلهم نواب مضييفا أن المعلمين النواب معتصمين منذ أربع أيام وهو شخصا لا يمكنه التنقل إلى المدرسة باعتبار غياب وسائل النقل خاصة وأن صاحب النقل الريفي الوحيد بالمنطقة يرفض نقله بمفرده كما أعلم المدير أن المدرسة تعاني من تهالك الأسقف وغياب الماء الصالح للشرب وهجرة التلاميذ فقد كان عدد هؤلاء 240 تلميذا وتلميذة

- احتجاج مسنة في العقد الثامن من العمر على إثر تعرضها للسرقة من قبل شابين قدما نفسيهما على كونهما عونان تابعان للشركة التونسية للكهرباء والغاز جاء لمعاينة العداد وبدخولهما المنزل تم الاعتداء عليها وسرقتها

## ولاية القيروان

- احتجاج شاب مصاب بالسرطان للمساعدة على توفير نفقات العلاج
- احتجاج شاب يبلغ من العمر 31 سنة تم ترحيله من إيطاليا منذ ثلاث سنوات ويطالب بالتشغيل نظرا لظروفه الاجتماعية الصعبة وقد دخل في اعتصام مفتوح بمقر معتمدية بوحجلة
- احتجاج موظفة بأحد بلديات القيروان على إثر العنف اللفظي الذي تعرضت له من قبل أحد المواطنين، وفي حركة تضامنية معها فقد أغلقت كل بلديات الجهة أبوابها في نفس اليوم للتنديد بما حدث
- احتجاج مدير معهد بمعتمدية منزل المهيري على إثر إقدام تلميذ تم طرده منذ سنتين من المعهد ويزاول تعليمه حاليا بمعهد خاص، واقتحامه ساحة المعهد بعد تحية العلم شاهرا سكيناً كبير الحجم وقام بتهديد عدد من الأساتذة دون الاعتداء عليهم، هذا وقام الإطار التربوي بتعليق الدروس احتجاجاً على الاعتداء على حرمة المؤسسة التربوية مطالبين بتوفير الحماية الأمنية لهم
- احتجاج ممرضة تعمل بالمستشفى المحلي بمعتمدية حاجب العيون كانت ترافق مريضة في سيارة إسعاف لنقلها إلى مستشفى الأغالبية في القيروان حيث تعرضت للعنف اللفظي والمادي من قبل ثلاثة أشخاص والذين عمدوا أيضا إلى تهشيم بلور سيارة الإسعاف وإلحاق أضرار مادية بها.
- احتجاج سائق سيارة أجرة «لواج» على إثر تعرضه للعنف الشديد من قبل خمسة أشخاص في المحطة وذلك باستعمال العصي وآلة حادة وهو الشيء الذي خلف له أضرارا بليغة

## ولاية القصيرين

- احتجاج أحد المعطلات عن العمل بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بالقصيرين بمعية ثلاثة معطلين عن العمل

## ولاية سيدي بوزيد

- احتجاج امرأة من سيدي علي بن عون من مواليد 1977 متشردة تعيش بأحد جبال منطقة الرابطة، حالتها النفسية والصحية متدهورة، هذا وأشعر المعتمد أنه سيتم عرض المرأة على طبيب للاطمئنان على صحتها والتنسيق مع السلطات المعنية لنقلها لأحد مراكز الإيواء وهو ما يتطلب ترخيصا من قبل وكيل الجمهورية وأعلم بعض الناشطين في الحقل المدني أن المندوبية الجهوية للشؤون الاجتماعية على علم بهذه الحالة إلا أنها لم تتدخل لإنقاذ هذه المرأة

## ولاية منوبة

- احتجاج موظفة بإدارة المعهد الثانوي الشباب بدوار هيشر على إثر اقتحام أحد المنحرفين إدارة المعهد وسلبها مصوغها وأموالها وهي في مكتبها

## ولاية الكاف

- احتجاج مدير مدرسة الحمايرية بمعتمدية القلعة الخصبية جنوب ولاية الكاف على إثر تسلل ذئب إلى المدرسة وتسببه في حالة من الذعر في صفوف التلاميذ، وأكد المدير أن المدرسة غير محمية بسور وهو ما يجعلها عرضة إلى مثل هذه الحوادث التي أصبحت تخيف التلاميذ والمربين والأهالي مطالبا بالإسراع بتشديد هذا السور لحماية المدرسة من عديد الأخطار، علما وأن بعض المواطنين تمكنوا من الإمساك بالذئب وتسليمه إلى المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية والتي قامت بدورها بنقله إلى معهد باستور لإجراء التحاليل عليه نظرا لكونه عض أحد المواطنين أثناء عملية القبض عليه

14

## ولاية مدنين

- احتجاج أحد المدرسين بالمدرسة الإعدادية بجرية ميدون إثر اقتحام ولي المؤسسة التربوية وإدخال ابنه بالقوة إلى القسم بعد أن طرده الأستاذ بسبب التشويش وعدم إنجازه لتمرينه

## ولاية نابل

- احتجاج أم على تعرض رضيعها ذو الأربع أشهر إلى العنف من قبل والده، وقد نقلت الرضيع على جناح السرعة إلى مستشفى الطاهر المعموري بنابل إلا أنه فارق الحياة، علما وأن الأب في حالة فرار وهو مفتش عنه في قضية سرقة

## ولاية صفاقس

- احتجاج امرأة في الثلاثينات من العمر على إثر الاعتداء عليها بالعنف واغتصابها في منزلها من قبل الجنان الذي يعمل لديها

## ولاية سليانة

- احتجاج مدرس بمعهد ابن سينا بالعروسية من ولاية سليانة على إثر الاعتداء الذي تعرض له من قبل ولاية داخل المؤسسة التربوية

## ولاية سوسة

- احتجاج ولي على إثر تعرض ثلاث تلميذات تتراوح أعمارهن بين الـ 9 والـ 11 سنة إلى التحرش الجنسي داخل القسم من قبل المدرس وقد تم إشعار الفرقة المختصة بمكافحة العنف ضد المرأة والطفولة بسهولة بالموضوع

- احتجاج معلمة على إثر تعرضها للعنف من قبل ولاية داخل المدرسة

## ولاية تونس

- احتجاج عون أمن غير مباشر لعمله على إثر تعرضه للعنف الشديد من قبل شاب بجهة الملاسين

- الاحتجاج على اعتداء ولي على مربّي بالمدرسة الإعدادية باش حامية بالزهور، حيث اقتحم الولي قاعة الدرس واعتدى على الأستاذ بعد أن اعتدى على الحارس

- احتجاج النائب بمجلس نواب الشعب محسن سوداني على إثر التهشيم المتعمد للبلور الأمامي لسيارته

- احتجاج معلمة بالمدرسة الابتدائية التحرير العلوي على إثر تعرضها لعملية «براكاج» وهي في قسمها وعلى مرأى ومسمع من التلاميذ من قبل أحد المنحرفين الذي اقتحم القسم وطلب منها مده بمصوغها الذي تلبسه، وذكرت أنها لم تقاومه واستجابت لأوامره خوفا على التلاميذ وأعلنت أن هؤلاء أصيبوا بحالة من الهلع والخوف والإغماء، كما ذكرت المربية أن الجهات المسؤولة وفرت أخصائي نفسي للحديث معها ومع التلاميذ

- احتجاج طبيبة مقيمة بقسم الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى شارل نيكول على إثر تعرضها إلى التحرش الجنسي من قبل ثلاثة شبّان في حالة سكر واعتدائهم بالعنف على ممرض تدخل لحمايته، ونتيجة لذلك تم التوقف عن العمل من قبل الإطار الطبي وشبه الطبي تنديدا بالحادثة وتضامنا مع الطبيبة والمطالبة بتوفير الحماية للمستشفى

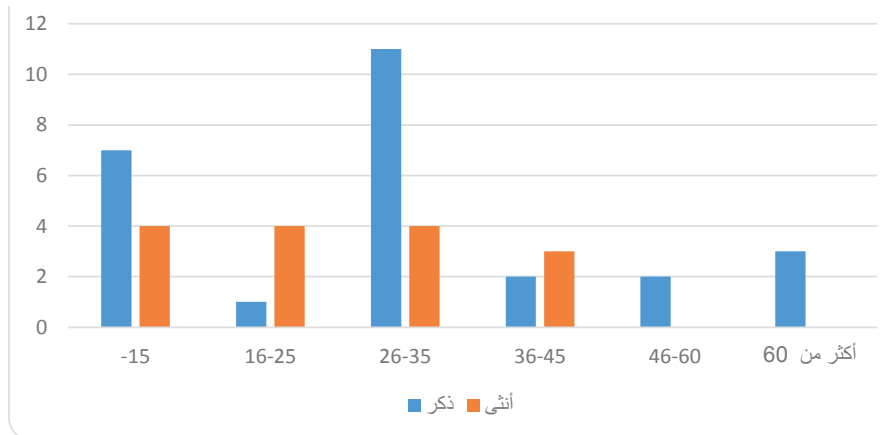
## ولاية زغوان

- احتجاج مواطن بمنطقة بئر بوشواطة من معتمدية الزربية للتدخل العاجل لحماية ابنته من الانقطاع عن الدراسة لأسباب مادية، ودعا الوالي إلى زيارته بمسقط رأسه قصد الاطلاع على أوضاعه المعيشية، ذلك انه يتقاضى 180 دينار شهريا مقابل عمله بالحضائر ويعيل عائلة من بينها ابنته التلميذة

## حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار خلال شهر مارس 2018

| %   | المجموع | أكثر من 60 | 60 - 46 | 45 - 36 | 35-26 | 25-16 | 15 - |         |
|-----|---------|------------|---------|---------|-------|-------|------|---------|
| 63% | 26      | 3          | 2       | 2       | 11    | 1     | 7    | ذكر     |
| 37% | 15      | 0          | 0       | 3       | 4     | 4     | 4    | أنثى    |
|     | 41      | 3          | 2       | 5       | 15    | 5     | 11   | المجموع |
|     |         | 7%         | 5%      | 12%     | 37%   | 12%   | 27%  | %       |

## حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال فيفري 2018



- تم تسجيل نفس الحجم الذي تم رصده خلال الشهر الفارط
- شملت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار 14 ولاية
- لم نرصد أي حالة في ولايات بن عروس وزغوان وباجة والكاف وسليانة وسوسة والمنستير و صفاقس ومدنين وقبلي
- شملت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار كل الشرائح العمرية
- الاستثناء كان بالنسبة للشريحتين العمريتين 46 - 60 سنة و 60 سنة فما فوق بالنسبة للإناث
- تم رصد ثلاث حالات انتحار لمسنين من الذكور
- على غرار الشهر الماضي فإن حالات انتحار الأطفال كانت مرتفعة وتتساوى تقريبا مع ما تم رصده خلال شهر أفريل
- لم تكن كل حالات الانتحار بالنسبة للأطفال ذات علاقة بلعبة الحوت الأزرق
- لا حضنا اهتماما كبيرا من قبل مندوبية حماية الطفولة بحالات انتحار الأطفال
- تم تقديم العديد من النصائح للأولياء والمربين للوقاية من أخطار لعبة الحوت الأزرق
- تجند كبير الأولياء والمربين بعديد الجهات وعديد المدارس للحد من انتشار لعبة الحوت الأزرق
- حالات التهديد بالانتحار الجماعي كانت محدودة خلال هذا الشهر
- ثمانية حالات انتحار تم رصدها كانت عبر الحرق وكانت متساوية بين الإناث والذكور
- اثنتي عشرة حالات انتحار كانت عبر الشنق ثلاث حالات منها شملت الإناث
- بقية الحالات المرصودة كانت بوسائل مختلفة ومن ضمنها تم بالخصوص رصد محاولات الانتحار الجماعية والتهديد بالانتحار



## في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار أو التهديد بالانتحار في مختلف الولايات:

### ولاية أريانة

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                | الوسيلة المعتمدة            |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| أنثى  | انتحار طالبة عمرها 25 سنة شنقا في منزل تسكنه على وجه الكراء. الطالبة أصيلة ولاية زغوان. أسباب الانتحار مجهولة. | الانتحار عبر الإلقاء من علو |

### ولاية بنزرت

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                             | الوسيلة المعتمدة |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| أنثى  | انتحار فتاة سنها 19 عاما من معتمدية منزل جميل. أسباب الانتحار لعبة «الحوت الأزرق»                                           | الانتحار شنقا    |
| ذكر   | انتحار طفل يبلغ من العمر 10 سنوات من معتمدية سجنان، حي الزهور. أسباب الانتحار تعود لشعوره بالغيرة تجاه أخيه الذي يصغره سنا. | الانتحار شنقا    |

### ولاية جندوبة

| الجنس                            | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | الوسيلة المعتمدة         |
|----------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| عائلة: أب وزوجته وأبنائه الأربعة | اصطحاب أب في العقد الخامس من العمر زوجته وأبنائه الأربعة القصر احدهم على كرسي متحرك إلى مقر ولاية جندوبة وقام بسكب كمية من البنزين عليهم مهددا باحتراق الجميع وذلك بعد أن تم إعلامه بأن السلط الجهوية ستسحب منه مكان انتصابه بالسوق وتمكن الأعوان في غفلة منه من إبعاد الأطفال والزوجة في ما قام عون آخر بالسيطرة عليه. | محاولة انتحار جماعي حرقا |

## ولاية قابس

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                  | الوسيلة المعتمدة |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| أنثى  | انتحار امرأة في العقد الرابع من عمرها. من معتمدية الحامة. أسباب الانتحار مجهولة. | الانتحار حرقا    |

## ولاية قفصة

| الجنس      | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                                                                                  | الوسيلة المعتمدة                    |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|
| ذكور وإناث | محاولة انتحار عدد 9 من المعتصمين (من بينهم فتاتين) أمام الإدارة المركزية لشركة فسفاط قفصة بمعتمدية المتلوي. يشار إلى أن هذا التصعيد يأتي بعد تعليق المفاوضات بين الاتحاد والمعتصمين والتي أعلن فشلها الأمين العام المساعد للاتحاد بوعلي المباركي | محاولة الانتحار عبر تناول مواد سامة |

## ولاية القيروان

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | الوسيلة المعتمدة |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| ذكر   | انتحار كهل يبلغ من العمر حوالي 50 سنة. من منطقة أولاد فرج الله التابعة لمعتمدية بوحجلة. أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                                                                                                                                                                               | الانتحار شنقا    |
| ذكر   | انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة. أصيل مدينة سبيطلة. أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الانتحار شنقا    |
| ذكر   | انتحار شاب «نضال الغربي» البالغ من العمر 32 سنة، معطل عن العمل من أصحاب الشهادت العليا وناشط بالمجتمع المدني بالجهة ومصور فوتوغرافي. يرجح أن يكون الهالك قد أقدم على الانتحار خاصة وأنه نشر تدوينة على صفحته في الفيسبوك يشير فيها إلى أنه قرر وضع حد لحياته. خلقت الواقعة حالة من الصدمة والوجع في صفوف عائلته وأصدقائه واهتزت لها الجهة خاصة وأن الهالك معروف بحبه للحياة. | الانتحار شنقا    |

## ولاية القصرين

| الجنس                  | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                                                                                                                                               | الوسيلة المعتمدة                            |
|------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| أنثى                   | محاولة انتحار تلميذة بالمعهد الثانوي بفرمانة من ولاية القصرين. وفق ما أفادته عائلتها فإن الفتاة أقدمت على شرب الدواء إثر تعرضها لضغوطات نفسية بعد وفاة رفيقتها بالدراسة «لينا الهرماسي» التي أقدمت على الانتحار بتناول جرعة من الأدوية، مضيفة أنه لا علاقة للعبة « الحوت الأزرق » بمحاولتها خلافا لما يتداول. | محاولة الانتحار عبر تناول أدوية             |
| أنثى<br>وثلاثة<br>ذكور | معطلة عن العمل رفقة ثلاثة معطلين آخرين يدخلون في إضراب جوع وحشي والتهديد بالانتحار في مقر الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين وذلك للمطالبة بتشغيلهم في الوظيفة العمومية                                                                                                                                            | التهديد بالانتحار والدخول في إضراب جوع وحشي |
| ذكر                    | انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة من مدينة سبيطلة، أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                                                                                                                                                       | الانتحار شنقا                               |

## ولاية منوبة

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الوسيلة المعتمدة             |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|
| ذكر   | انتحار تلميذ بالغ من العمر 15 سنة والذي يدرس بالمدرسة الإعدادية ببرج العامري. من منطقة المسعدين من معتمدية برج العامري. فتحت فرقة الأبحاث والتفتيش بمنطقة الحرس الوطني بطبرية تحقيقا لمعرفة أسباب الحادثة. وسط تضارب الأقوال وحديث عن خصومة مع أبناء حيه أقدم على إثرها على شرب المادة السامة، في حين أكدت رواية أخرى رفضه الالتحاق بالدراسة وعدم تقبل العائلة لقراره المفاجئ. | الانتحار عبر تناول مادة سامة |

## ولاية المهدية

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                                                      | الوسيلة المعتمدة                     |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| ذكر   | انتحار كهل سنه 44 عاما. من معتمدية الجم. وهو عون أمن أطلق النار على نفسه في منزله مستعملا مسدسه. أسباب الانتحار مجهولة.                              | الانتحار عبر إطلاق النار بواسطة مسدس |
| أنثى  | انتحار طفلة تبلغ من العمر 15 سنة. أصيلة منطقة السعفات واد باجة الجنوبية من معتمدية سيدي علوان. عثر على هاتفها الجوال واكتشف فيه لعبة «الحوت الأزرق». | الانتحار شنقا                        |
| ذكر   | انتحار طفل يبلغ من العمر 15 سنة من ولاية المهدية. أسباب الانتحار تعود إلى لعبة «الحوت الأزرق»                                                        | الانتحار شنقا                        |

## ولاية نابل

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                            | الوسيلة المعتمدة            |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| أنثى  | انتحار امرأة تبلغ 36 عاما من معتمدية الهوارية. أسباب الانتحار مجهولة.                                                      | الانتحار عبر الإلقاء في بئر |
| ذكر   | انتحار شاب يبلغ من العمر 25 سنة. من معتمدية قربنالية. الشاب يعيش اضطرابات سلوكية ونفسية كما أنه حاول الانتحار عديد المرات. | الانتحار شنقا               |

## ولاية سيدي بوزيد

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                              | الوسيلة المعتمدة            |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| ذكر   | انتحار تلميذ يبلغ من العمر 14 سنة. يقطن بحي الخضراء بمدينة سيدي بوزيد. أسباب الانتحار مجهولة | الانتحار عبر الإلقاء من علو |

## ولاية تطاوين

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                | الوسيلة المعتمدة                 |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| أنثى  | انتحار طفلة سنها 17 سنة. من منطقة تطاوين الشمالية. أسباب الانتحار تعود إلى لعبة «الحوت الأزرق» | الانتحار شنقا                    |
| ذكر   | محاولة انتحار طفل سنه 12 عاما من معتمدية غمراسن. أسباب الانتحار تعود إلى لعبة «الحوت الأزرق»   | محاولة الانتحار عبر قطع الشرايين |

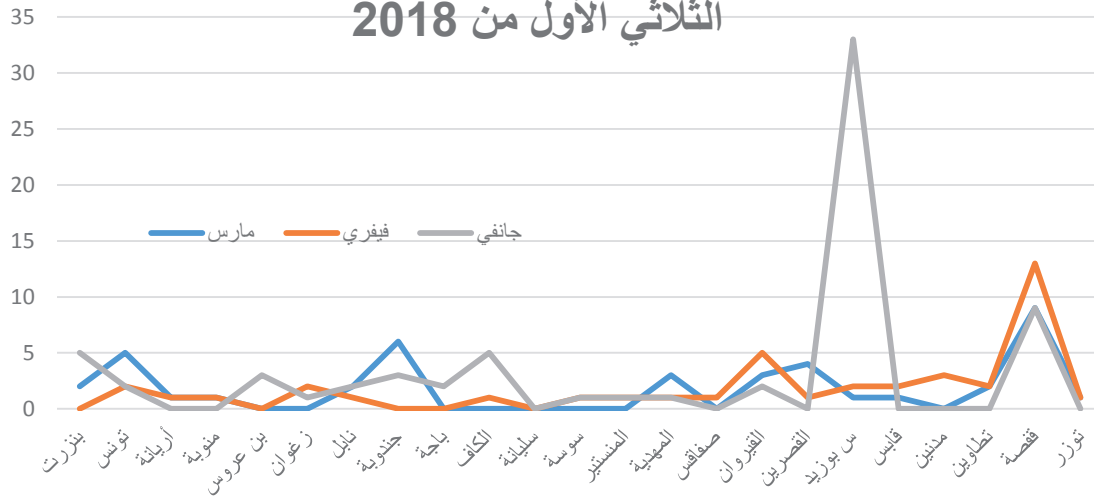
## ولاية توزر

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                 | الوسيلة المعتمدة |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| أنثى  | انتحار طفلة في الـ 14 سنة من العمر. أسباب الانتحار تعود إلى لعبة «الحوت الأزرق» | الانتحار حرقا    |

## ولاية تونس

| الجنس | الضحية والأسباب                                                                                                                                                                | الوسيلة المعتمدة            |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| ذكر   | انتحار شيخ في 75 من العمر. من منطقة عين زغوان. أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                          | الانتحار عبر قطع الشرايين   |
| ذكر   | انتحار شيخ في السبعين من العمر. من منطقة حدائق قرطاج. أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                   | الانتحار عبر قطع الشرايين   |
| أنثى  | انتحار فتاة تبلغ من العمر 28 سنة. من منطقة البحيرة. ألقت الهالكة بنفسها من الطابق الثالث لمقر الشركة التي تعمل بها والتي تقع بالبحيرة 2. أسباب الانتحار تعود لخلافات مع زوجها. | الانتحار عبر الإلقاء من علو |
| ذكر   | انتحار شاب سنه 38 عاما. من منطقة حي هلال. أسباب الانتحار مجهولة.                                                                                                               | الانتحار شنقا               |
| ذكر   | انتحار شيخ عمره 75 سنة يقطن بالمنزه السادس ، متقاعد من القطاع البنكي ويعيش بمفرده بعد وفاة زوجته. أسباب الانتحار مجهولة.                                                       | الانتحار شنقا               |

## حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الثلاثي الأول من 2018





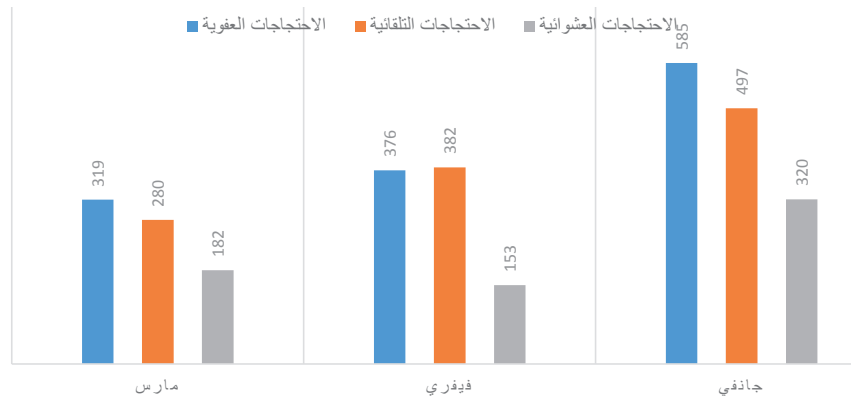
## 2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر مارس 2018 :

طبيعة الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت في حدود الـ 781 و كانت كالتالي :

### طبيعة التحركات الاحتجاجية

| النسبة | العدد |                      |
|--------|-------|----------------------|
| 41%    | 319   | الاحتجاجات العفوية   |
| 36%    | 280   | الاحتجاجات التلقائية |
| 23%    | 182   | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 781   | المجموع              |

### خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال الثلاثي الأول من 2018



تراجعت عموما الاحتجاجات العفوية خلال هذا الشهر مقارنة بالشهر الماضي، 319 احتجاج مقابل 371 وكذلك الأمر بالنسبة لاحتجاجات التلقائية 280 مقابل 385 إلا أن الاحتجاجات العشوائية تطورت ولو بشكل نسبي 181 مقابل 161 خلال الشهر الماضي، نعتقد أن هذا الاستثناء يحمل العديد من الدلالات حول إمكانية تطور الاحتجاجات السلمية إلى احتجاجات عنيفة خاصة وأن إمكانات اختراق التحركات الاحتجاجية ممكنة جدا كما كان الحال في شهر جانفي الماضي

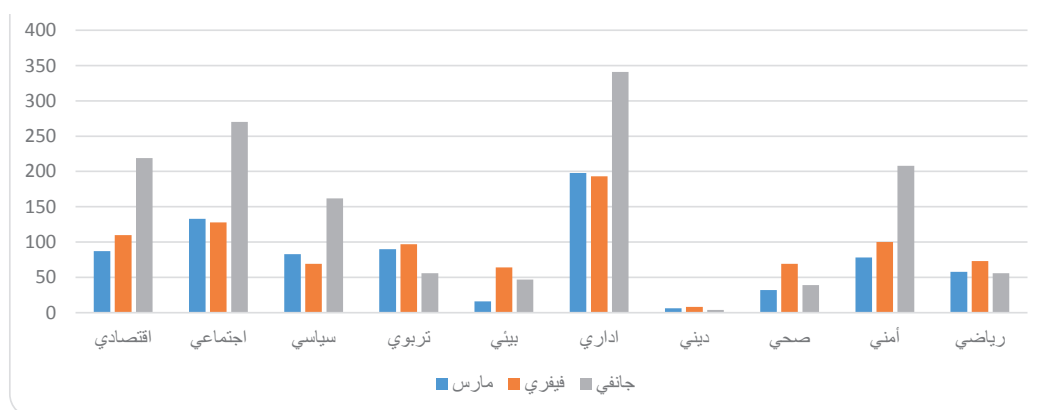
وقفنا على أسباب توقف الاحتجاجات إلا أن أسباب اندلاعها لا تزال قائمة



على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات منذ بداية السنة الحالية كما يلي:

| القطاع  | جانفي | %   | فيفري | %   | مارس | %   |
|---------|-------|-----|-------|-----|------|-----|
| اقتصادي | 219   | 16% | 110   | 12% | 87   | 11% |
| اجتماعي | 270   | 19% | 128   | 14% | 133  | 17% |
| سياسي   | 162   | 12% | 69    | 8%  | 83   | 11% |
| تربوي   | 56    | 4%  | 97    | 11% | 90   | 12% |
| بيئي    | 47    | 3%  | 64    | 7%  | 16   | 2%  |
| اداري   | 341   | 24% | 193   | 21% | 198  | 25% |
| ديني    | 4     | 0%  | 8     | 1%  | 6    | 1%  |
| صحي     | 39    | 3%  | 69    | 8%  | 32   | 4%  |
| أمني    | 208   | 15% | 100   | 11% | 78   | 10% |
| رياضي   | 56    | 4%  | 73    | 8%  | 58   | 7%  |
| المجموع | 1402  |     | 911   |     | 781  |     |

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية خلال الثلاثي الأول من 2018



يبرز الجدول عديد الملاحظات لعل أهمها:

- تراجع الاحتجاجات في بعض القطاعات ابتداء من شهر جانفي بشكل متواصل وهي الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية والاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية
- تراجع وتطور، أي تراجع الاحتجاجات في شهر فيفري وتطورها في شهر مارس ذلك في القطاعات الاجتماعية والسياسية
- تطور الاحتجاجات في شهر فيفري مقارنة بشهر جانفي وتراجعها في شهر مارس وذلك في قطاعات التربية والبيئة والصحة والرياضة

- محافظة القطاع الديني على نفس المنسوب الاحتجاجي وهي في الغالب احتجاجات محدودة

يبرز الجدول التالي ترتيب المنسوب الاحتجاجي في كل شهر مقارنة ببقية القطاعات القطاعية

| القطاع  | جانفي | فيفري | مارس |
|---------|-------|-------|------|
| اقتصادي | 3     | 3     | 3    |
| اجتماعي | 2     | 2     | 2    |
| سياسي   | 5     | 5     | 5    |
| تربوي   | 6     | 4     | 3    |
| بيئي    | 7     | 9     | 9    |
| اداري   | 1     | 1     | 1    |
| ديني    | 10    | 10    | 10   |
| صحي     | 9     | 8     | 8    |
| أمني    | 4     | 6     | 6    |
| رياضي   | 8     | 7     | 7    |

- القطاعات التي حافظت على نفس الترتيب في المراكز الأولى خلال الأشهر الثلاثة كانت القطاع الإداري يليه القطاع الاجتماعي ثم القطاع الاقتصادي

- حافظ القطاع السياسي على نفس الترتيب في المركز الخامس كذلك الأمر بالنسبة للقطاع الديني في المركز الأخير

- تراجع مركز القطاع الأمني في شهر فيفري والمحافظة على نفس المركز في شهر مارس

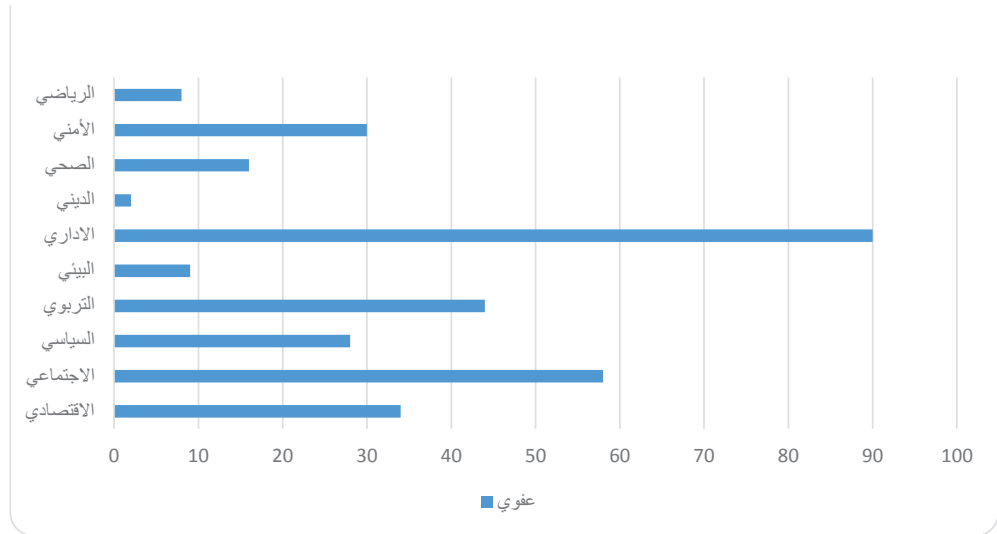
- تقدم هام يسجله القطاع التربوي، فقد كان في المركز السادس ثم الرابع وخلال هذا الشهر المركز الثالث

- تطور في ترتيب القطاع الرياضي ومحافظة القطاع الصحي تقريبا على نفس الترتيب

## التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

| القطاع    | عفوي | %   |
|-----------|------|-----|
| الاقتصادي | 34   | 11% |
| الاجتماعي | 58   | 18% |
| السياسي   | 28   | 9%  |
| التربوي   | 44   | 14% |
| البيئي    | 9    | 3%  |
| الاداري   | 90   | 28% |
| الديني    | 2    | 1%  |
| الصحي     | 16   | 5%  |
| الأمني    | 30   | 9%  |
| الرياضي   | 8    | 3%  |
| المجموع   | 319  |     |

## المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر مارس 2018



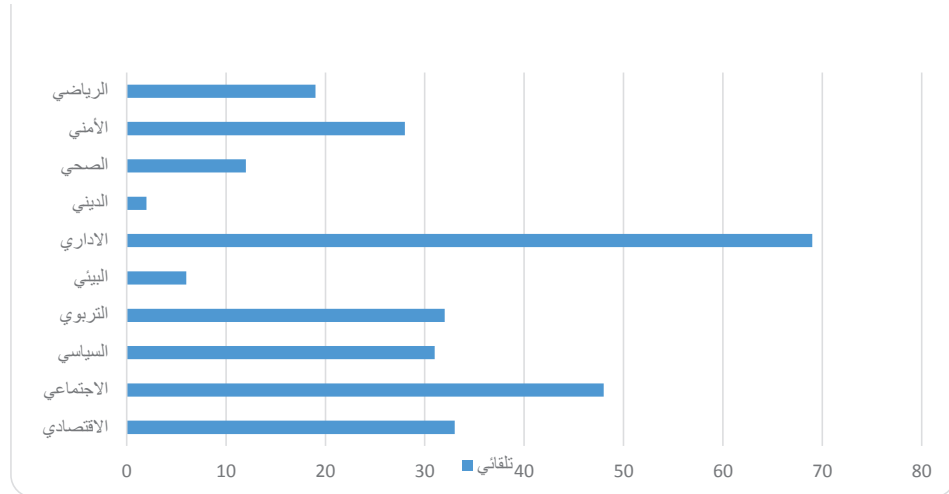
تعكس الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العفوية المنسوب الاحتجاجي الاجتماعي الكامن، هذا المخزون الذي يتطور بفعل الأحداث وأسبابها وخلفياتها، وفي الغالب المنسوب الاحتجاجي العفوي أهم بكثير من المنسوب الاحتجاجي التلقائي، تغير ولو بشكل نسبي المشهد وهو نفس المشهد الذي لاحظناه خلال شهر فيفري الماضي، وعموما تصدر الإداري المشهد يليه الاجتماعي فالتربوي ثم الاقتصادي

من خلال الملاحظة الميدانية فإن عديد المؤشرات تفتح المجال أمام القطاع التربوي للمزيد من الاحتجاجات خلال الشهر المقبل خاصة ونحن مقبلون على « الباك سبور » وهو في العادة مجال لبروز العديد من الاحتجاجات التلمذية في شكل احتفالي، الأزمة بين سلطة الإشراف والنقابة العامة للتعليم الثانوي قابلة أن تأخذ عديد المنعرجات في الأيام القادمة خاصة مع بروز بوادر احتجاجات تلمذية في عديد المناطق على حجب الأعداد

## الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التلقائية

| القطاع  | الحجم | %   |
|---------|-------|-----|
| اقتصادي | 33    | 12% |
| اجتماعي | 48    | 17% |
| سياسي   | 31    | 11% |
| تربوي   | 32    | 11% |
| بيئي    | 6     | 2%  |
| اداري   | 69    | 25% |
| ديني    | 2     | 1%  |
| صحي     | 12    | 4%  |
| أمني    | 28    | 10% |
| رياضي   | 19    | 7%  |
| المجموع | 280   |     |

## المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية التلقائية لشهر مارس 2018



لشهر الثاني على التوالي تتبوء الاحتجاجات التلقائية المشهد والسبب الأساسي في ذلك يعود لكون العديد من الاحتجاجات بقيت في نفس الخط التصاعدي ولو بأحجام محدودة منذ بداية السنة الحالية، الهندسة القطاعية للاحتجاجات التلقائية تعيد نفس هندسة الاحتجاجات العفوية في هذا الإطار نلاحظ مدى الترابط بين ديمومة الاحتجاجات وسيرورتها، أي التطور الميداني اليومي للاحتجاجات وآلات إدارة هذه الاحتجاجات على المستويين القطاعي والجهوي

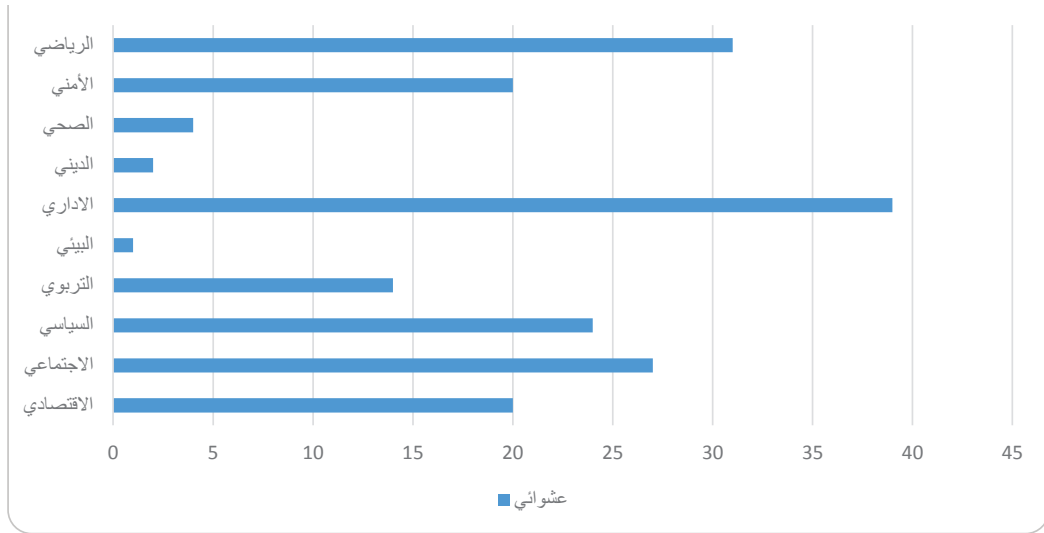
الإشكال الأساسي هنا يتمحور حول عدم توفر مبادرات عملية يمكن أن تمثل حلولا للعديد من الإشكالات فسلطة الاشراف أضحت غير قادرة على تقديم حلول وهي في وضع الغير قادر على الاستجابة للحلول التي تم قطعها بالخصوص مع عديد الحكومات السابقة إثر الثورة

## التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

| القطاع  | الحجم | %   |
|---------|-------|-----|
| اقتصادي | 20    | 11% |
| اجتماعي | 27    | 15% |
| سياسي   | 24    | 13% |
| تربوي   | 14    | 8%  |
| بيئي    | 1     | 1%  |
| اداري   | 39    | 21% |
| ديني    | 2     | 1%  |
| صحي     | 4     | 2%  |
| أمني    | 20    | 11% |
| رياضي   | 31    | 17% |
| المجموع | 182   |     |

## المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية لشهر مارس 2018

30



الاحتجاجات العشوائية أو الاحتجاجات العنيفة تراجعت بشكل كبير وهام خلال شهر فيفري بالمقارنة مع شهر جانفي إلا أنها تطورت بشكل محسوس خلال شهر مارس، هذه العودة للاحتجاجات العنيفة تنبؤ هي الأخرى بعدد السيناريوهات الممكنة والمحتملة في الأسابيع المقبلة خاصة مع مختلف الإشكالات التنموية الجهوية في الجهات الداخلية والأوضاع الاجتماعية المتدنية مع الارتفاع المتواصل للأسعار ونصائح الجهات المالية الدولية المانحة بضرورة الضغط على الأجور ومزيد ارتفاع الضرائب

مشهد يمكن أن يخيم بشكل كبير على الحملة الانتخابية المقبلة للمجالس البلدية

## الترركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

## القطاع الاقتصادي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 39%    | 34    | الاحتجاجات العفوية   |
| 38%    | 33    | الاحتجاجات التلقائية |
| 23%    | 20    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 87    | المجموع              |

تبلورت أهم الاحتجاجات في هذا القطاع كالتالي:

– التعويض للضرر الحاصل نتيجة الحرائق الغابية التي شهدتها العديد من الجهات في الصائفة الماضية

– رفض الفلاحين للزيادة في مياه الري

– مطالبة مربو المواشي والأبقار الترفيع في سعر الحليب عند الإنتاج

– رفض القرارات الوزارية الجهوية حول التنمية

– توفير أماكن للانتصاب بالنسبة للتجارة الموازية

– التوزيع العادل لمياه الري

– التقسيم العادل للمناطق السقوية

– التأثير السلبي لمقطع حجارة على المنتج الفلاحي

– عدم توفر الزيت والسكر المدعم للتجار

– الاحتجاج على تغيير وجهة مصنع نسيج

– توفير مسلخ بلدي

– تدخل السلطات المختصة من أجل إنقاذ الموسم من الأزمة الراجعة إلى انسداد أفاق ترويج محاصيل الزيت والزيتون

– تزويد معامل المجمع الكيميائي بالفسفاط وعودة الإنتاج إلى سالف نشاطه

– الترفيع في معاليم استغلال الرصيف

## القطاع الاجتماعي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 44%    | 58    | الاحتجاجات العفوية   |
| 36%    | 48    | الاحتجاجات التلقائية |
| 20%    | 27    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 133   | المجموع              |

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص في هذا القطاع حول الإشكالات التالية:

- التزام السلطة بتعهداتها في جبر أضرار انعكست على الأوضاع الاجتماعية وصرف التعويضات
- الأوضاع الاجتماعية المتردية للمعلمين النواب خارج الاتفاقية
- تردي الأوضاع الاجتماعية لبعض المنتجين
- تسوية وضعيات العملة المتعاقدين
- المطالبة بتوفير مواطن شغل
- الأوضاع الاجتماعية لعمال الحضائر والإسراع بتسوية وضعياتهم المهنية
- الظروف الاجتماعية والمعيشية المتردية
- التزود بالماء الصالح للشرب
- العودة إلى العمل والحصول على مرتبات متخلدة
- العناية بالوضعيات الاجتماعية

## القطاع السياسي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 34%    | 28    | الاحتجاجات العفوية   |
| 37%    | 31    | الاحتجاجات التلقائية |
| 29%    | 24    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 83    | المجموع              |

- أهم الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية خلال هذا الشهر كانت كالتالي:
- عدم الرضا على إجراءات وزارية جهوية
  - رفض قرارات مجلس وزاري
  - عدم المساس بهيبة سلك المحامين
  - مطالبة رئيس الحكومة بالمجيء وتطبيق اتفاقيات الكامور
  - إطلاق سراح محتجون
  - توفير حل سياسي للأساتذة المناوبين
  - موقف السلطة من حجب الأعداد في التعليم الإعدادي والثانوي
  - إطلاق سراح أحد المدونين على خلفية تدوينة بالمواقع الاجتماعية
  - المطالبة بتعيين معتمد جديد
  - المطالبة برحيل قابض ديوانة ورئيس مركز شرطة
  - إعلان مدينة تالة ولاية لفك عزلتها وتمكينها من حقها في التمييز الإيجابي
  - الالتزام بتطبيق التعهدات حول ملف المفروزين الذي تم التوصل إليه مع الطرف الحكومي

### القطاع التربوي

| طبيعة الاحتجاج       | الحجم | النسبة |
|----------------------|-------|--------|
| الاحتجاجات العفوية   | 44    | 49%    |
| الاحتجاجات التلقائية | 32    | 36%    |
| الاحتجاجات العشوائية | 14    | 16%    |
| المجموع              | 90    |        |

مثلت الإشكالات التالية أهم الاحتجاجات التي تم رصدها في القطاع التربوي:

- ملف المعلمون النواب خارج الاتفاقية والتمتع بما تم إبرامه يوم 5 ديسمبر 2015
- التراخي في إعادة نشاط نادي تربوي وثقافي
- غياب حافلة نقل مدرسي
- احتجاج الطلبة على عدم إجراء امتحانات السداسي الأول ورفض أن يكونوا ضحية معركة نقابية وسياسية بين الأساتذة الجامعيين ووزارة التعليم العالي



- الانتداب الفوري للمعلمون النواب
- رفض الناجحين في مناظرة الكاباس لبيان وزارة التربية القاضي بتكوينهم مدة ثلاثة أشهر دون صفة والمطالبة بالانتداب بصفة أستاذ متربص
- الاحتجاج على تواصل شغور خطة مندوب جهوي للتربية
- تمسك المدرسين وامتناعهم عن تسليم أعداد التلاميذ وعقد مجالس الأقسام الخاصة بالسداسي الأول
- تراكم الأوساخ داخل قاعات التدريس وبساحة المدرسة
- التمتع بنيايات والإدراج ضمن الاتفاق الحاصل بين وزارة التربية والاتحاد العام التونسي للشغل
- غلق مدرسة ابتدائية بسبب اعتصام المعلمين النواب
- مراعاة مصلحة التلاميذ وتوفير مدرسين
- عدم توفر أكلة يومية للتلاميذ
- الخوف من سنة بيضاء في بعض مؤسسات التعليم العالي
- تسوية وضعيات مهنية وإلغاء صفة العون الوقتي للمعلمين النواب والترسيم بعد سنتين من العمل
- العنف في الفضاءات التربوية التي أصبحت متداعية للسقوط
- غياب الصيانة في عديد المدارس
- رفض التصريحات الاستفزازية لسلطة الإشراف

### القطاع البيئي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 56%    | 9     | الاحتجاجات العفوية   |
| 38%    | 6     | الاحتجاجات التلقائية |
| 6%     | 1     | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 16    | المجموع              |

أهم الاحتجاجات التي تم رصدها تمحورت حول ما يلي:

- ملف الحرائق الغابية في الصائفة الماضية
- التفعيل الفعلي لشركة البيئة والغراسية
- تنظيم متساكنين لحملة تنظيف طرقات من الأتربة ودهن الأرصفة وتزويق الجدران وغراسية الأشجار
- التحسيس بأهمية الماء وترشيد استهلاكه بمناسبة اليوم العالمي والوطني للمياه

- صيانة وتحسين مجامع صحية للحد من التلوث والأوساخ
- صرف المياه الراكدة
- القضاء على الكلاب السائبة
- الاهتمام والعناية بالمحيط البيئي
- الحد من الإهدار البيئي

### القطاع الإداري

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 45%    | 90    | الاحتجاجات العفوية   |
| 35%    | 69    | الاحتجاجات التلقائية |
| 20%    | 39    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 198   | المجموع              |

عديدة هي الاحتجاجات التي تم رصدها في علاقة بالقطاع الإداري، في ما يلي أهم ما تم رصده:

- تحسين مستوى الأجور والتغطية الاجتماعية
- عدم تجاوب الحكومة مع مطالب عمال الحضائر
- التأخير في صرف منح سنوية
- الترسيم وتسوية وضعيات مهنية
- انجاز اتفاقيات حول علاقة دار المعلمين بوزارتي الإشراف
- إمضاء عقود وانتدابات فورية
- إحداث عمادة قبل الانتخابات البلدية
- حجز بضائع والمطالبة باسترجاع سلع
- إنهاء عمل عملة حضائر
- الاحتجاج على كاتب عام ولاية إثر نعته لأعوان وإطارات مركز الولاية بـ « العصابة » والمطالبة باتخاذ الإجراءات الإدارية ضده
- التنديد بالاتهامات بالفساد والرشوة لعدد من العاملين بمستشفى
- التسويف والمماطلة الإدارية

- الحصول على مرتبات متخلدة
- قرارات هدم لبنايات تم تشيدها دون تراخيص بلدية
- غلق مسلخ بلدي
- تفعيل الإجراءات المتعلقة بسيارات الأجرة الجماعية
- تعيين مدير قار بمندوبية جهوية للأسرة والعمران البشري والاحتجاج على تعيين محتمل لمدير سبق له العمل في المندوبية تحوم حوله العديد من التحفظات
- فشل مفاوضات شركة فسفاط قفصة
- الشغور في خطة مندوب جهوي للتربية

### القطاع الديني

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 33%    | 2     | الاحتجاجات العفوية   |
| 33%    | 2     | الاحتجاجات التلقائية |
| 33%    | 2     | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 6     | المجموع              |

36

تمحورت الاحتجاجات بشكل خاص حول عمليات الاعتداء والتخريب والنبش التي طالت مقام الولي سيدي التاكوري ومقام الولي سيدي عبد النور في جهة الحامة من ولاية قابس، فقد تمت إزالة القبور بالكامل ونبش المواقع الأثرية المحاذية لها وحسب بعض المصادر يمكن أن يكون الهدف من عمليات تخريب المقامات البحث عن الكنوز ، ظاهرة انتشرت في العديد من المناطق

### القطاع الصحي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 50%    | 16    | الاحتجاجات العفوية   |
| 38%    | 12    | الاحتجاجات التلقائية |
| 13%    | 4     | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 32    | المجموع              |

مواضيع الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية تمحورت بالخصوص حول القضايا التالية:

- تحسين الخدمات الصحية
- تحويل مستوصف إلى مستشفى جهوي
- العنف في المؤسسات الاستشفائية
- حملة تحمل اسم تلميذة أصيبت بمرض خبيث
- الأخطار الصحية الناجمة عن تداعي مصارف صحية
- المساعدة على نفقات علاج
- تراكم الأوساخ وتداعياتها الصحية
- تهشيم معدات طبية بمستشفى
- توفير مجموعات صحية لتلاميذ
- وفاة تلميذة نتيجة إصابتها بمرض الالتهاب الكبدي
- خطر الكلاب السائبة

### القطاع الأمني

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 38%    | 30    | الاحتجاجات العفوية   |
| 36%    | 28    | الاحتجاجات التلقائية |
| 26%    | 20    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 78    | المجموع              |

الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية تمحورت بالخصوص حول ما يلي:

- تنامي العنف في المؤسسات التربوية والتعليمية
- الاعتداءات على الإطار الطبي وشبه الطبي والإداري في المستشفيات
- حجز بضائع من قبل الشرطة الديوانية
- توفير الأمن الريفي للحد من سرقة المواشي
- إطلاق سراح مدون
- الحرائق ببعض المبيبات التلمذية

- الحالة التي عليها بعض الطرقات والتي تتسبب في حوادث مرورية
- حجز دراجات نارية في إطار حملة أمنية
- العنف الذي يستهدف موظفين في مواقع عملهم
- التدخل الأمني وإزالة خيام معتمدين
- الاهتمام بالبنية التحتية لإدارات جهوية للحماية المدنية
- مقاومة تهريب الأبقار
- توفير الحماية الأمنية في محطات سيارات الأجرة الجماعية والفردية

### القطاع الرياضي

| النسبة | الحجم | طبيعة الاحتجاج       |
|--------|-------|----------------------|
| 14%    | 8     | الاحتجاجات العفوية   |
| 33%    | 19    | الاحتجاجات التلقائية |
| 53%    | 31    | الاحتجاجات العشوائية |
|        | 58    | المجموع              |

كما سبق وأشرنا في تقاريرنا السابقة تنامي الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية بعدد الملاعب الرياضية وهو ما ولد موجات عنف هامة قابلة للتطور مع مرور الأيام وخاصة مع نهاية السنة الرياضية وما يصاحب ذلك من نزول بعض الفرق إلى الأقسام الدنيا هذا علاوة على الإشكالات الأخرى التي لها علاقة بالحوكمة الرياضية والتحكيم الرياضي والتسيير ومستحقات اللاعبين إلى غير ذلك...

## آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الآليات                       |
|---|---|---|---|---|-------------------------------|
|   |   | * | * | * | نداءات عبر وسائل الإعلام      |
|   |   |   |   | * | منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم |
|   | * | * | * | * | الشبكات الاجتماعية            |
|   |   |   |   | * | التهديد بالاستقالة            |
|   |   | * | * | * | الاعتصامات                    |
|   |   |   |   | * | إضرابات جوع                   |
|   |   |   |   | * | إضرابات جوع وحشية             |
|   |   | * | * | * | غلق طرق                       |
|   |   |   | * | * | عرائض احتجاجية                |
|   |   | * | * | * | اقتحام مؤسسات إدارية          |
|   |   |   | * | * | غلق مقرات عمل                 |
|   |   | * | * | * | مواجهات مع الأمن              |
|   |   |   |   | * | حمل الشارة الحمراء            |
|   |   | * | * | * | مسيرات سلمية                  |
|   |   | * | * | * | إضرابات                       |
|   |   | * | * | * | حرق عجلات مطاطية              |
|   |   |   |   | * | اعتداء على مراكز أمنية        |
|   |   |   | * | * | العصيان المدني                |
|   |   |   |   | - | منع حركة مرور القطارات        |
|   |   |   |   | - | عرض شهادت جامعية للبيع        |
|   |   |   |   | - | مسيرة بحرية بالمراكب          |
|   |   |   |   | - | التخلي عن الجنسية التونسية    |
|   |   |   |   | - | إغلاق ميناء                   |
|   |   |   |   | - | مقاطعة امتحانات               |
|   |   |   |   | * | إتلاف إنتاج فلاحى             |
|   |   |   |   | * | التكبل بالسلاسل               |
|   |   |   |   | * | سلاسل بشرية                   |
|   |   |   |   | - | خيطة الأفواه                  |
|   |   |   |   | * | التهديد بالانتحار             |
|   |   |   |   | - | انتحارات رمزية                |
|   |   |   |   | - | السير على الأقدام نحو العاصمة |
|   |   |   |   | - | التهديد بالهجرة الجماعية      |
|   |   | * | * | * | اعتداءات وشغب                 |

## فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | فضاءات                             |
|---|---|---|---|---|------------------------------------|
|   |   | * | * | * | طرقات                              |
|   |   | * | * | * | مقرات إدارية                       |
|   |   | * | * | * | ساحات عامة                         |
|   | * | * | * | * | فضاءات عمل                         |
|   |   | * | * | * | مؤسسات تربوية                      |
|   |   |   | * | * | مصالح بلدية                        |
|   |   |   | * | * | مقرات ولايات                       |
|   |   |   | * | * | مقرات معتمديات                     |
|   |   |   |   | — | مقرات قضائية                       |
|   |   | * | * | * | مقرات وزارات                       |
|   |   |   |   | — | دواوين                             |
|   |   |   |   | — | منظمات وطنية                       |
|   |   |   | * | * | مجلس نواب الشعب                    |
|   |   | * | * | * | رئاسة الحكومة                      |
|   |   |   |   | — | رئاسة الجمهورية                    |
|   |   | * | * | * | مستشفى                             |
|   |   |   |   | — | الشركة التونسية للكهرباء والغاز    |
|   |   |   |   | * | مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه |
|   |   |   |   | — | سفارات                             |
|   |   | * | * | * | ملاعب رياضية                       |

## الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الجهات            |
|---|---|---|---|---|-------------------|
|   |   |   | * | * | مصالح بلدية       |
|   |   |   |   | * | شركة توزيع المياه |
|   | * | * | * | * | مؤسسات تربوية     |
|   |   | * | * | * | ملاعب رياضية      |
|   |   |   |   | — | رئاسة الجمهورية   |
|   |   |   | * | * | ولايات            |
|   |   |   | * | * | معتمديات          |
|   |   | * | * | * | وزارات            |
|   |   | * | * | * | رئاسة الحكومة     |
|   |   | * | * | * | مستشفيات          |
|   |   |   |   | — | سفارات أجنبية     |
|   |   | * | * | * | السلطات الأمنية   |
|   |   |   | * | * | السلطات القضائية  |
|   |   |   |   | — | منظمات وطنية      |
|   |   | * | * | * | مجلس نواب الشعب   |
|   |   |   |   | * | مجامع المياه      |
|   |   |   |   | — | مؤسسات إعلامية    |



## الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الفاعلون               |
|---|---|---|---|---|------------------------|
|   |   |   | * | * | أولياء                 |
|   |   | * | * | * | متساكنون               |
|   |   |   |   | * | صحفيون                 |
|   | * | * | * | * | عمال الحضائر           |
|   |   | * | * | * | أصحاب الشهادات العليا  |
|   |   | * | * | * | معطلين عن العمل        |
|   |   |   | * | * | سائقي سيارات الأجرة    |
|   |   |   |   | * | أمنيين                 |
|   |   | * | * | * | سائقي النقل الريفي     |
|   |   | * | * | * | عمال                   |
|   |   | * | * | * | موظفون                 |
|   |   |   |   | — | أهالي مفقودين          |
|   |   |   |   | — | أهالي شهداء            |
|   |   | * | * | * | فلاحون                 |
|   |   |   |   | — | بحارة                  |
|   |   | * | * | * | أطباء وإطارات شبه طبية |
|   |   | * | * | * | نشطاء حقوقيون          |

## في ما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات

برزت خلال شهر مارس التحركات ذات الطابع التربوي والتي تعلقت أساسا بالوضعية الهشة للمعلمين النواب واتصلت بمسالة تسوية وضعياتهم المهنية وصرف منحهم التي تأخرت كثيرا، وهي تحركات عاشتها تقريبا كل ولايات ومعتمديات الجمهورية.

كما سجل الشهر سلسلة من التحركات لعمال وعاملات الحضائر تطلها تحركا وطنيا في ساحة القصبه دعت بدورها إلى تسوية الوضعية المهنية لعملة ما بعد 2011.

وتواصلت خلال شهر مارس تحركات احتجاجية في معتمدية المضيلة من ولاية قفصة على خلفية ما صدر عن المجلس الجهوي الوزاري من قرارات اعتبرها أهالي المنطقة غير كافية ولم تنصف الجهة وتخللها استعمال مفرط للعنف من قبل الأمن (الغاز المسيل للدموع).

وعاشت ولاية سدي بوزيد على وقع عدد من التحركات ارتبطت بالوضعية المتردية للمدارس طالبت بتحسين البنية التحتية ووضع المجامع الصحية والتي كان من بين تداعياتها وفاة طفلة بالالتهاب الكبدي الفيروسي.

في ما يلي جرد لأهم التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها في مختلف الولايات

### ولاية أريانة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 3    | 3      | 0      | 6       |

تم رصد احتجاجات عملة الحضائر واحتجاجات تلمذية على خلفية حجب الأعداد

#### ولاية باجة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الاجتماعي | 4    | 2      | 0      | 6       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 2    | 1      | 0      | 3       |
| البيئي    | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاداري   | 3    | 1      | 0      | 4       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 13   | 7      | 0      | 20      |

انقسمت التحركات في ولاية باجة إلى نوعين احتجاجات ذات طابع تربوي اتصلت بملف المعلمين النواب أين سجل مقر المندوبية الجهوية للتربية أكثر من تحرك تمت المطالبة خلالها بإدماجهم في اتفاقية 5 ديسمبر 2015 واتخذ التحرك الثاني طابع إداري أين تحرك فلاحه نفزة المتضررين من حرائق الغابات ونددوا بالتراخي المسجل في تنفيذ الوعود التي قطعتها السلط الجهوية واحتج الفلاح في تستور رافضين كل توجه للزيادة في سعر مياه الري.

وعرفت الجهة تحركات لسواق التاكسي الفردي على خلفية تعرضهم لاعتداءات جسدية متكررة. وتحركات أخرى مطالبة بإعادة فتح نشاط نادي الأطفال بتستور.

## ولاية بن عروس

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 1    | 0      | 0      | 1       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 5      | 8      | 13      |
| المجموع   | 2    | 5      | 8      | 15      |

الاحتجاجات التي شهدتها الولاية كانت بالخصوص ذات خلفيات رياضية تطلها الكثير من العنف في ملعب رادس هذا علاوة على احتجاجات عملة الحضائر

## ولاية بنزرت :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 4    | 3      | 2      | 9       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 6    | 5      | 2      | 13      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 13   | 11     | 4      | 28      |

بدورها سجلت بنزرت خلال شهر مارس تحركات تربوية للمعلمين النواب طالبت بتسوية وضعياتهم المهنية وللتلاميذ بمعتمدية سجنان طالبوا بتوفير حافلة نقل مدرسي، وفي جرزونة تحرك الطلبة ونددوا بعدم إجراءاتهم إلى غاية الآن لامتحانات السداسية الأولى. وسجلت الولاية احتجاجات لسواق التاكسي طالبوا خلالها بالحصول على رخص جديدة.

#### ولاية قابس :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 3    | 2      | 0      | 5       |
| الاجتماعي | 2    | 1      | 0      | 3       |
| السياسي   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| التربوي   | 3    | 2      | 1      | 6       |
| البيئي    | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاداري   | 7    | 4      | 1      | 12      |
| الديني    | 2    | 2      | 2      | 6       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الرياضي   | 3    | 2      | 4      | 9       |
| المجموع   | 24   | 15     | 8      | 47      |

في ولاية قابس تناولت التحركات ملف تسوية الوضعية المهنية لعملة النظافة وعملة البيئة والغراسة والعملة العائدين بالنظر للوزارة الشباب والرياضة.

وسجلت المنطقة تحركات لمربي المواشي والأبقار طالبت بالترفيه في أسعار الحليب.

كما تم تسجيل احتجاجات ذات خلفيات دينية في منطقة الحامة على اثر نبش وتخريب مقامين للأولياء

## ولاية قفصة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 5      | 6      | 13      |
| الاجتماعي | 3    | 5      | 6      | 14      |
| السياسي   | 2    | 6      | 6      | 14      |
| التربوي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| البيئي    | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الاداري   | 4    | 7      | 5      | 16      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الأمني    | 3    | 5      | 5      | 13      |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 18   | 30     | 28     | 76      |

تواصلت التحركات في معتمدية المضيلة من الحوض المنجمي تقريبا على امتداد شهر مارس أيضا ولم تتوقف على غرار بقية المناطق على خلفية صدور مخرجات المجلس الجهوي الوزري المنعقد في قفصة يوم 16 مارس.

وسجلت الاحتجاجات في المضلية مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن واستعمال مفرط للغاز المسيل للدموع تبعها صدور جملة من الاستدعاءات الأمنية في حق عدد من الفاعلين الاجتماعيين في المنطقة.

كما عرفت كاف الدور الغربي من معتمدية أم العرايس اعتصام للمطالبة بالتشغيل.

وسجلت قفصة المدينة تحركات نددت بالعنف الذي تعرضت له طبيبة الإستعجالي. وفي الرديف تم تنظيم تحرك وحملة نظافة .

## ولاية جندوبة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 3      | 2      | 7       |
| الاجتماعي | 3    | 4      | 3      | 10      |
| السياسي   | 2    | 4      | 3      | 9       |
| التربوي   | 3    | 3      | 2      | 8       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 4    | 5      | 4      | 13      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 2      | 1      | 4       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 15   | 21     | 15     | 51      |

سجلت معتمدية بوسالم تحركات نددت بتقاعس السلط في صرف التعويضات للمتساكنين المتضررين من الفيضانات.

واحتج التلاميذ في جندوبة على تواصل حجب الأعداد، كما عرفت المنطقة احتجاجات للمعلمين النواب طالبوا خلالها بتسوية وضعياتهم المهنية وإدراجهم في الاتفاقيات الممضاة مع اتحاد الشغل. ونفذ عاملات وعمال الحضائر تحرك أمام مقر الولاية طالبو خلاله بتسوية وضعياتهم المهنية.

وأطلق مدير مدرسة أحواض القرع من معتمدية جندوبة الشمالية صيحة فزع بعد أن اضطر لإغلاق المدرسة 4 أيام بسبب تحركات المعلمين النواب وغياب وسائل نقل للمدرسة.

## ولاية القيروان :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 6    | 7      | 5      | 18      |
| الاجتماعي | 8    | 9      | 5      | 22      |
| السياسي   | 5    | 7      | 4      | 16      |
| التربوي   | 4    | 5      | 3      | 12      |
| البيئي    | 3    | 1      | 0      | 4       |
| الاداري   | 9    | 10     | 7      | 26      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 4    | 2      | 0      | 6       |
| الأمني    | 2    | 4      | 4      | 10      |
| الرياضي   | 1    | 2      | 4      | 7       |
| المجموع   | 42   | 47     | 32     | 121     |

تعددت التحركات في ولاية القيروان فسجلت منطقة جدليان تحركات لعدد من الفلاحين طالبوا خلالها بتوزيع عادل للمياه وفي نفس الإطار قام فلاحا منطقة الفقي من معتمدية السبيخة تحرك ندوا خلاله بالأضرار التي لحقت بالزياتين والأهالي بالمنطقة.

وفي الوسلاية قام معطلون عن العمل بغلق الطريق والمطالبة بالتشغيل والتنمية وفي نفس الإطار قام حاملي الشهادت العليا من قدماء اتحاد طلبة تونس بتحرك ذكروا خلاله بضرورة تنفيذ التعهدات القديمة للحكومة في ما يتعلق ملفهم. وفي معتمدية العلا قام عددا من المتساكنين بالتحرك أمام شركة للمواد الغذائية تنديدا بالنقص المسجل في مادة السكر والزيت منذ أكثر من 20 يوما.

ونفذ مواطنون في القيروان المدينة مسيرة رمزية انطلقت من الفسقية للتحسيس بضرورة ترشيد استهلاك الماء.

ودخل شاب محمد عبد اللاوي سنة 31 سنة باعتصام داخل مقر معتمدية بوحجلة في إطار مطالبته بالتشغيل.

واحتج أهالي معتمدية الوسلاية على خلفية تغيير وجهة معمل نسيج كان سيفتح أبوابه في الجهة شهر افريل الماضي.



## ولاية القصرين :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 1      | 3      | 6       |
| الاجتماعي | 2    | 3      | 3      | 8       |
| السياسي   | 1    | 2      | 5      | 8       |
| التربوي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 4    | 5      | 4      | 13      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 2    | 3      | 3      | 8       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 12   | 15     | 18     | 45      |

قام في معتمدية ماجل بالعباس أهالي الرباعية بقطع الطريق للمطالبة بتوفير مياه الشرب ووضع حد لحالة العطش التي تعيشها المنطقة.

وفي فريانة قام القصابون بالذبح في الشارع أمام مقر البلدية احتجاجا على إغلاق المذبح البلدي وعدم تعويضه بأخر.

ودخل 3 معطلون عن العمل في إضراب عن الطعام بمقر الاتحاد الجهوي للشغل للمطالبة بحقوقهم في التشغيل.

## ولاية قبلي :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| السياسي   | 1    | 1      | 1      | 3       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 3    | 2      | 1      | 6       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 2    | 1      | 1      | 4       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 8    | 6      | 3      | 17      |

شهدت ولاية قبلي تحركات لسواق التاكسي الجماعي طالبت بتفعيل الإجراءات المتعلقة بهم. وقام عدد من شباب الجهة بقطع الطريق على خلفية حملة حجز الدراجات النارية التي شهدتها المنطقة.

ونفذ عمال الحضائر مسيرة احتجاجية طالبت بتسوية نهائية وواضحة للفهم الذي يعود إلى 8 سنوات.

#### ولاية منوبة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاجتماعي | 3    | 1      | 0      | 4       |
| السياسي   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 3    | 1      | 0      | 4       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 8    | 3      | 0      | 11      |

في منوبة تتواصل احتجاجات العطش المطالبة بتوفير مياه الشرب في مناطق منزل عمر وحنة والزوية الجديدة. وشهدت معتمدية طبرية تحركات نددت بوضع الحافلات المخصصة لنقل المسافرين.

#### ولاية الكاف :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 1      | 1      | 3       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 1      | 3       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 1    | 1      | 1      | 3       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 4    | 3      | 3      | 10      |

سجلت معتمدة برنوصة احتجاجات طالبت بتركيز مخفضات للسرعة على خلفية ما شهدته من أحداث مرور.

وفي السرس تحرك عملة معمل الفريب في أكثر من مناسبة للمطالبة بصرف أجورهم ومستحقاتهم المالية التي تعود إلى 3 أشهر.

#### ولاية المهديّة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 1    | 0      | 0      | 1       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الأمني    | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 5    | 0      | 0      | 5       |

سجلت المهديّة بدورها تحركات للمعلمين النواب المطالبة بتسوية وضعياتهم وصرف منحهم.

#### ولاية مدنين :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 2    | 1      | 0      | 3       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 6    | 3      | 0      | 9       |

في مدنين قام الأساتذة النواب بالتحرك بسبب تأخر صرف مستحققاتهم المالية، وفي جربة نفذ الإطار التربوي بأحد المدارس تحركا تنديدا بإقدام والي على اقتحام المدرسة وإدخال ابنه بالقوة إلى القسم.

#### ولاية المنستير :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاجتماعي | 2    | 2      | 1      | 5       |
| السياسي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| التربوي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 3    | 2      | 1      | 6       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 1      | 1      | 3       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 9    | 8      | 3      | 20      |

دخلت عاملات نسيج بأحد معامل قصر هلال في تحرك للمطالبة بعودتهن للعمل كما نفذ طلبة العلوم والمعهد العالي للإعلامية والرياضيات في المنستير تحركات طالبوا خلالها بإجراء امتحان السداسي وإخراجهم من الصراع الذي يخوضونه مع وزارة الإشراف. وقام مجموعة من متساكني البقالطة بتنفيذ وقفة احتجاجية تنديدا بقرارات هدم لبنات دون رخص.

## ولاية نابل :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 1    | 1      | 1      | 3       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 1    | 1      | 1      | 3       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 1      | 1      | 3       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 3    | 3      | 3      | 9       |

احتج أهالي منطقة بوكريم من معتمدية الهوارية على الحالة المتردية للطريق وقاموا بوقفه احتجاجية ثم غلقا للطريق.

## ولاية صفاقس :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 2      | 1      | 5       |
| الاجتماعي | 2    | 2      | 1      | 5       |
| السياسي   | 1    | 1      | 1      | 3       |
| التربوي   | 3    | 1      | 0      | 4       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 4    | 2      | 1      | 7       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الرياضي   | 1    | 3      | 2      | 6       |
| المجموع   | 14   | 12     | 6      | 32      |

تحرك الطلبة بمختلف المعاهد والكليات بصفاقس للمطالبة بإجراء الامتحانات المؤجلة للسداسية الأولى، وقام الفلاحة ومنتجو الزيتون بتنظيم وقفة احتجاجية أمام الولاية للمطالبة بتدخل السلط المعنية لإنقاذ الموسم من أزمة التي يعيشها الترويح.

وعاشت المدرسة الابتدائية المناصرة بجبيناية تعطل للدروس على خلفية تحركات المعلمين النواب بها وشهد تحركهم مناصرة من الأولياء

### ولاية سيدي بوزيد :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 5    | 3      | 2      | 10      |
| السياسي   | 2    | 2      | 1      | 5       |
| التربوي   | 6    | 5      | 4      | 15      |
| البيئي    | 2    | 2      | 1      | 5       |
| الاداري   | 8    | 9      | 6      | 23      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 4    | 7      | 4      | 15      |
| الأمني    | 3    | 4      | 2      | 9       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 30   | 32     | 20     | 82      |

عاد الناجحون في مناظرة منجم الفسفاط بالمكناسي للتحرك والمطالبة بتشغيلهم وحل نهائي لوضعيتهم. كما قام المعلمون النواب بتحرك للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية التي تأخرت. وفي منطقة الهناشيرية قام الأولياء بالتحرك ومنع أبنائهم من الذهاب إلى المدرسة احتجاجا على الوضعية المتردية والكارثية للمدرسة. نفس الأمر شهدته مدرسة الطيب المهيري ومدرسة هنشير الخدم بالرقاب أين تم المطالبة بتحسين المجامع الصحية خوفا على صحة أبنائهم.

وفي نفس الإطار قام أولياء مسنودين بعدد من أهالي المزونة بتحرك على خلفية وفاة طفلة بعد إصابتها بالالتهاب الكبدي الفيروسي.

وفي وقفة احتجاجية وسط مدينة سيدي بوزيد طالبوا بإطلاق سراح المدون وحيد ابراهيمي.

## ولاية سليانة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاجتماعي | 4    | 2      | 2      | 8       |
| السياسي   | 1    | 1      | 1      | 3       |
| التربوي   | 4    | 1      | 1      | 6       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 5    | 2      | 2      | 9       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 15   | 6      | 6      | 27      |

عاشت سليانة على وقع سلسلة من التحركات التي قام بها الأساتذة النواب للمطالبة بتسوية نهائية لوضعياتهم المهنية وبصرف مستحقاتهم التي تأخرت كثيرا .

وسجلت الجهة تحركات لعاملات وعمال الحضائر على خلفية ما اعتبروه تجاهل من قبل السلط وإخلالا لوعودها.

## ولاية سوسة :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الاجتماعي | 1    | 0      | 0      | 1       |
| السياسي   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| التربوي   | 3    | 2      | 1      | 6       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 4    | 2      | 1      | 7       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 4    | 2      | 0      | 6       |
| الرياضي   | 1    | 4      | 6      | 11      |
| المجموع   | 15   | 10     | 8      | 33      |

التحركات في ولاية سوسة اتصلت أساسا بما هو إداري أين تم المطالبة في النفيضة بتعيين معتمد جديد حتى لا تتعطل مصالح المواطنين في القلعة الصغرى تحرك المعلمون تنديدا بالعنف الذي سلط على زميلتهم من قبل ولاية وطالب فلاحه أولاد تليل بتوفير الأمن حتى لا تتكرر عمليات السرقة التي ما انفك تتعرض لها مواشيهم.

كما سجلت الولاية تحركات طلابية تعلقت بعدم إجراء امتحانات السداسي الأول.

### ولاية تطاوين :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 3      | 2      | 7       |
| الاجتماعي | 2    | 3      | 2      | 7       |
| السياسي   | 2    | 2      | 2      | 6       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 1    | 1      | 0      | 2       |
| الاداري   | 4    | 2      | 2      | 8       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 3    | 1      | 0      | 4       |
| الأمني    | 1    | 2      | 2      | 5       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 15   | 14     | 10     | 39      |

شهد شهر مارس عودة جزئية لتحركات الكامور طالبت بالتسريع في تنفيذ القرارات التي تعهدت بها الحكومة السنة الماضية، وفي غمراسن خرج الأهالي للاحتجاج بعد تفجر عدد من المجاري على إثر هطول الأمطار ومطالبة متساكني منطقة الحشانة بإحداث عمادة قبل الانتخابات البلدية. واحتج القصابون على التأخر المسجل في زيارة الطبيب البيطري.

كما نفذ أهالي الذهبية عدد من التحركات على خلفية عمليات الحجز المسجلة على مستوى المعبر، وطالب متساكنوا رمادة بوضع حد لظاهرة الكلاب السائبة في المنطقة وما لها من خطورة على المواطن.



ولاية توزر :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الاجتماعي | 2    | 1      | 0      | 3       |
| السياسي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| التربوي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 6    | 3      | 0      | 9       |

نفذ عملة الحضائر بحزوة وتوزر المدينة تحركات للمطالبة بتسوية أوضاعهم المهنية.

ولاية تونس :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 4    | 3      | 0      | 7       |
| الاجتماعي | 5    | 4      | 0      | 9       |
| السياسي   | 6    | 4      | 0      | 10      |
| التربوي   | 4    | 3      | 0      | 7       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 8    | 4      | 0      | 12      |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الأمني    | 2    | 0      | 0      | 2       |
| الرياضي   | 2    | 3      | 7      | 12      |
| المجموع   | 32   | 21     | 7      | 60      |

سجلت ساحة القصبة بتونس العاصمة تحركا وطنيا لعملة الحضاير طالبوا خلالها بتسوية الوضعية المهنية للعملة المنتدبين منذ 2011. كما شهد مقر مجلس نواب الشعب تحركا «لاعتصام تالة ولاية» طالب بإعلانها ولاية مستقلة.

هذا وشهدت ولاية تونس عدد من التحركات الطلابية المطالبة بإجراء امتحانات السداسي الأول.

وسجل قصر الحكومة تحركا لقدماء الاتحاد العام للطلبة واتحاد أصحاب الشهادات للمطالبة بتطبيق الاتفاقات السابقة والتشغيل الفوري.

### ولاية زغوان :

| القطاع    | عفوي | تلقائي | عشوائي | المجموع |
|-----------|------|--------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1    | 0      | 0      | 1       |
| الاجتماعي | 2    | 0      | 0      | 2       |
| السياسي   | 1    | 0      | 0      | 1       |
| التربوي   | 1    | 1      | 0      | 2       |
| البيئي    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الاداري   | 2    | 1      | 0      | 3       |
| الديني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الصحي     | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الأمني    | 0    | 0      | 0      | 0       |
| الرياضي   | 0    | 0      | 0      | 0       |
| المجموع   | 7    | 2      | 0      | 9       |

شهدت منطقة جبل الوسط تحركات لعمال معمل الأدوية احتجاجا على تعمد المؤجر تأخير عمليات خلاصهم. وفي بئر بوشواطة قام مواطن ببناء استغاثة لحلول دون انقطاع ابنته عن الدراسة.

كما قام المعلمون النواب بتحرك للمطالبة بان تشملهم اتفاقية 5 ديسمبر 2015.

### III. تقرير شهر مارس 2018 حول العنف

تحولت المؤسسة التربوية إلى مسرح للعنف بامتياز والفاعلون فيها هم طرفان شريكان في العملية التربوية أي الولي والمربي. ففي أكثر من منطقة تم تسجيل حالات اعتداء بالعنف والذي وإن لم يكن ماديا في أغلب الأحيان فهو لفظيا ومعنويا ضد المربي والمؤسسة التربوية من خلال اقتحامها ومحاولة حرق قاعة أساتذة وتهديد الأستاذة بسكين من الحجم الكبير من قبل تلميذ مطرود ومحاولة ولي إدخال ابنه بالقوة إلى القسم بعد أن طرده الأستاذ لسوء سلوكه داخل القسم.

كما تم رصد تراجع في العنف الأسري مقابل بروز لحالات الاعتداء بالعنف على الرضع وكذلك محاولات الاختطاف لطلب الفدية وهي حالات إجرامية ظهرت في ولاية سوسة خصيصا.

#### أحجام أشكال العنف المرصودة

| أشكال العنف | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|-------------|---|---|---|---|---|
| السياسي     | * | * |   |   |   |
| الأسري      | * | * |   |   |   |
| الجنسي      | * | * |   |   |   |
| العائلي     | * |   |   |   |   |
| الإداري     | * | * | * |   |   |
| المنظم      | * | * |   |   |   |
| العلائقي    | * | * | * |   |   |
| الأمني      | * | * | * |   |   |
| الاجتماعي   | * | * |   |   |   |
| الاقتصادي   | * |   |   |   |   |
| الاحتجاجي   | * | * | * |   |   |
| الانفعالي   | * |   |   |   |   |
| الصحي       | * | * | * |   |   |
| العنصري     | - |   |   |   |   |
| التربوي     | * | * | * |   |   |
| الديني      | * |   |   |   |   |
| الرياضي     | * | * | * |   |   |
| القانوني    | * |   |   |   |   |
| المؤسساتي   | * |   |   |   |   |
| المروري     | * | * | * |   |   |
| النفسي      | * | * |   |   |   |
| الالكتروني  | * | * | * | * |   |
| الجندي      | * | * |   |   |   |

## حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

| الولاية    | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|------------|---|---|---|---|---|
| المهدية    | * |   |   |   |   |
| تطاوين     | * | * |   |   |   |
| زغوان      | * |   |   |   |   |
| أريانة     | * | * | * |   |   |
| بن عروس    | * | * | * | * |   |
| منوبة      | * |   |   |   |   |
| سوسة       | * | * | * |   |   |
| سليانة     | * |   |   |   |   |
| باجة       | * |   |   |   |   |
| المنستير   | * |   |   |   |   |
| مدنين      | * | * | * |   |   |
| صفاقس      | * | * |   |   |   |
| توزر       | * | * |   |   |   |
| تونس       | * | * | * | * |   |
| سيدي بوزيد | * | * |   |   |   |
| نابل       | * |   |   |   |   |
| الكاف      | * |   |   |   |   |
| القصرين    | * | * | * |   |   |
| قبلي       | * |   |   |   |   |
| القيروان   | * | * | * |   |   |
| جندوبة     | * | * |   |   |   |
| قفصة       | * | * | * |   |   |
| قابس       | * | * |   |   |   |
| بنزرت      | * | * |   |   |   |

## فضاءات ممارسة العنف

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الفضاءات         |
|---|---|---|---|---|------------------|
|   |   | * | * | * | طرق              |
|   |   | * | * | * | فضاءات نقل عمومي |
|   |   |   | * | * | مقرات إدارية     |
|   |   | * | * | * | ساحات عامة       |
|   |   |   |   | * | فضاءات عمل       |
|   | * | * | * | * | فضاءات تربية     |
|   |   | * | * | * | فضاءات تعليمية   |
|   |   | * | * | * | فضاءات إدارية    |
|   |   |   |   | * | فضاءات سكن       |
|   |   |   |   | - | سجون وإصلاحات    |
|   |   |   |   | * | مقرات أمنية      |
|   |   |   |   | - | فضاءات قضائية    |
|   |   |   |   | * | فضاءات دينية     |
|   |   | * | * | * | فضاءات صحية      |
|   |   |   |   | * | فضاءات ترفيهية   |
|   |   |   |   | - | فضاءات احتفالية  |
|   |   |   |   | * | فضاءات تجارية    |
|   |   |   |   | - | فضاءات سياحية    |
|   |   | * | * | * | فضاءات رياضية    |
|   | * | * | * | * | فضاءات افتراضية  |

## أهم ما تم رصده من حالات عنف في مختلف الجهات كانت كالتالي :

### ولاية باجة:

تم رصد حالتي اغتصاب لتلميذتين عمرهما 16 و 19 سنة على يد شاب عمره 33 سنة.

### ولاية بن عروس :

في مدرسة المكفوفين تم رصد حالة اعتداء بالحرق على مستوى الإصبع كان ضحيتها طفل وذلك على يد مربيته كما تم رصد حالة اعتداء بالعنف الشديد على شاب في حمام الأنف وذلك بتشريح وجهه بألة حادة تسببت له في جرح غائر استوجب رتقه أكثر من 60 «غرزة» وذلك إثر خصومة بين شابين بسبب فتاة.

تم رصد حالات عنف بملعب رادس

### ولاية بنزرت :

في مدينة منزل جميل مات شاب عمره 37 سنة إثر تعرضه للاعتداء بواسطة آلة حادة على مستوى الرأس من قبل شابين عمرهما 24 و 31 سنة.

### ولاية قابس :

تعرض طفلان في منطقة دخيلة توجان إلى محاولة اختطاف من قبل غرباء كانوا على متن سيارتين من نوع «مرسيدس» إلا أن تفطن أحد متساكني المنطقة أثناء ترصد السيارتان للطفلان وهما يترجلان في الشارع حال دون نجاح عملية الخطف وهروب الجناة بسرعة. أما في الحامة قام مجهولين بتخريب ونيش مقام الولي الصالح سيدي التاكوري والولي الصالح سيدي عبد النور. تمثلت عملية التخريب في حفر وإزالة قبور الوليين الصالحين بالكامل إضافة إلى نبش المواقع الأثرية المحاذية لها ويرجح مسؤولون محليون أن يكون البحث عن الكنوز سببا لهذه العملية.

### ولاية قفصة :

تعرض طفل إلى الاعتداء بالعنف من قبل مدرسته كما تعرضت طبيبة بقسم الإستعجالي بمستشفى الحسين بوزيان إلى الاعتداء بالعنف من قبل مرافق احد المرضى.

### ولاية جندوبة :

تعرضت قاصر عمرها 17 سنة على يد صديق لها تربطها به علاقة وهو من ذوي السوابق

العدليّة وقد اصطحب الضحية معه إلى منزل صديقه حيث اغتصبها وبعد إعلام أسرتها للسلطات الأمنية بفقدان ابنتهما منذ يومين ثم تم تحديد هويّة الشاب واقتحام المنزل حيث تم العثور على الضحية في حالة نفسية سيئة واعتقال المعتدي وصديقه وزوجته. وفي فرنانة فتحت الشرطة تحقيقا في حادثة حرق مبيت الذكور بإعدادية بني مطير وذلك إثر تعمد تلميذ حرق حشية وتفتن أصدقائه له وأخبارهم للقيم العام. كما تم رصد حالة اعتداء بالعنف بهدف السرقة تمثلت في انتحال لسان لصفة عون شركة الكهرباء والغاز (ستاغ) وتظاهرها بالرغبة في قراءة العداد ولدى دخولهما تم تهديد صاحبة المنزل وهي متقدمة في السن (80 سنة) بسكين ثم شد وثاقها وسلبها مصوغها وأموالها. وفي بلاريجيا تعرضت حافلة الخط المدرسي جندوبة بلاريجيا الرميّة إلى التهشيم بحجارة.

### ولاية القيروان :

عمد شاب عمره 32 سنة (وكان في حالة سكر) اختطاف طفل عمره 3 سنوات. وفي منزل المهيري تعرض شاب إلى حروق بليغة بعد سكب بنزين على جسده من قبل شابين في حادثة انتقام وفي رقادة تم اقتحام المدرسة الإعدادية في عمل إجرامي بعد نشوب شجار أمام المدرسة. كما تم رصد حالة اقتحام لساحة المعهد الثانوي بمنزل المهيري من قبل تلميذ من مواليد 98 وهو مطرود من المعهد منذ سنتين ويزاول تعليمه بمعهد خاص وإشهاره سكين لتهديد عدد من الأساتذة دون الاعتداء عليهم.

وفي بوحجلة تعرضت حافلة مدرسيّة كانت متجهة نحو منطقة الشوامخ إلى الرشق بالحجارة مما تسبب في تهشيم البلور وحالة هلع في صفوف الركاب. وفي حاجب العيون تعرضت ممرضة كانت ترافق مريضة في سيّارة إسعاف إلى الاعتداء بالعنف المادي واللفظي وقد عمد المعتدون تهشيم بلور سيّارة الإسعاف. وفي حاجب العيون أيضا تعرضت دوريّة للحرس الديواني إلى الرشق بالحجارة من قبل مجموعة من الأشخاص من أصيلي حاجب العيون. كما تعرض عون أمن إلى الاعتداء بهراوة على مستوى العين أثناء عملية إلقاء القبض على مفتش عنه صادرة في حقه 10 مناشير تفتيش وذلك في حي المنشية بالقيروان المدينة. كما تعرض سائق سيّارة أجرة إلى اعتداء بالعنف الشديد باستعمال عصي وآلة حادة في محطة الحجام مما استوجب خضوعه لعمليتين جراحيتين. كما تعرض رضيع عمره 8 أشهر إلى اعتداء بالعنف الشديد مما استوجب إسعافه طبيا وإحالاته لجدته لرعايته وفتح تحقيق ضد والدته. وفي معتمديّة حفوز تم عزل عامل وإيقاف مربّي يعملان بالمركز المندمج للشباب والطفولة على خلفية قضيتي عنف وتحرش.

### ولاية منوبة :

في حرم المعهد الثانوي الشباب في دوار هيشر تعرضت إدارية إلى عملية سلب في داخل مكتبها مما خلف إضرابا للإطار التربوي وشبه التربوي في المعهد للمطالبة بحماية المعهد من هكذا عمليات

خاصة وان بعض الأساتذة والتلاميذ تعرضوا لمحاولات سلب وسرقة حتى في داخل مأوى السيّارات في المعهد.  
وفي منطقة تبلطش بالمرناقية تعمد منحرفون إضرام النار في منزل بعد سرقة.

### ولاية الكاف :

في منطقة الحميرية بالقلعة الخصبة اقتحم ذئب المدرسة الابتدائية مما خلف حالة زعر في صفوف لتلاميذ وذلك لغياب سور يحمي المدرسة.

### ولاية المهدية :

اقتحمت مجموعة المستشفى المحلي ببومرداس وهشمت معداته واعتدت ماديًا ولفظيًا على الطبيب المباشر والمرضى العاملين بالقسم. وفي المهدية المدينة تم حجز كميات من اللحوم الحمراء المصابة بمرض السل وإتلافها وتحرير محضر في الغرض.

### ولاية مدنين :

في جربة ميدون اقتحم ولي ومرافق له المدرسة الإعدادية وحاول إدخال ابنه بالقوة إلى القسم بعد أن طرده الأستاذ بسبب التشويش وعدم انجاز تمارينه. كما تعرض عسكري إلى الطعن من قبل شخصين من أصحاب السوابق العدلية.

### ولاية المنستير :

في جمال اعتدى نديم على نديمه طعنا بسكين وهما شابان من مواليد التسعينات.

### ولاية نابل :

لقي شخص حتفه في معتمدية بني خيار طعنا بسكين من احد أجوار. كما تعرضت رضية عمرها 4 أشهر إلى الاعتداء بالعنف على مستوى الرقبة. وتعرضت أيضا طفلة عمرها 4 سنوات إلى الاستغلال الجنسي من قبل جارها البالغ من العمر 50 سنة. وفي منزل تميم تعمد شابان اختطاف ولدان قاصران (17 و18 سنة) واحتجازهما وطلب فدية من أسرتهما مقابل إطلاق سراحهما قدره 4 آلاف دينار .

### ولاية صفاقس :

تعرضت سيدة إلى الاغتصاب في منزلها من قبل الجنان في صفاقس الجنوبية. كما تعرض تلميذ عمره 13 سنة إلى إصابة بكبسولة من بندقية ضغط هوائي أثناء الاستراحة الدراسية من قبل مجهولين.



### ولاية سيدي بوزيد :

تعرض شاب في المكناسي إلى الطعن بالة حادة في الطريق العام من قبل غريم له مما أدى إلى وفاته. وفي منطقة أولاد عمر بالمزونة لقيت تلميذة حتفها إثر إصابتها بمرض التهاب الكبد الفيروسي صنف «أ».

### ولاية سليانة :

تعرض عون أمن إلى الطعن بالة حادة على يدي زميل له في معتمدية بوعرادة وفي العروسة تعرض إطار تربوي إلى العنف من قبل وليّة بعد اقتحامها للمعهد.

### ولاية سوسة :

تفطن ممرضة في احد مستشفيات سوسة إلى محاولة اختطاف رضيعة من قبل امرأة وزوجها في سوسة الشمالية. وفي القلعة الصغرى سُجِّلَت المدرسة الابتدائية الحبيب بورقيبة حالة اعتداء بالعنف بين معلم وولية سرعان ما تحولت إلى قضية رأي عام وتدخل السلطات الأمنية لفتح تحقيق في الحادثة وذلك إثر تداول فيديو قصير يوثق الحادثة عبر موقع فايسبوك. وفي النفيضة تعرض ملازم أول بمركز الحرس الوطني للمرور إلى العنف على يد معتمد الجهة. وفي القلعة الصغرى وُجِّهت تهمة التحرش إلى معلم إثر شكاية تقدمت تلميذات تتراوح أعمارهن بين 9 و11 سنة. وفي حمام سوسة حول شقيقان (22 و24 سنة) وجه قاصر (16 سنة) وشابة (25 سنة) واعتديا عليهنّ جنسيا. وفي مساكن تعرض كهل معوق إلى الاغتصاب في أكثر من مناسبة والتهمة موجهة إلى جاره. وفي مساكن أيضا تم رصد حالة اعتداء بالعنف في المعهد الثانوي ابن سينا وذلك بمحاولة حرق قاعة الأساتذة. كما تعرض فضاء ثقافي خاص إلى السرقة بالاستيلاء على أجهزته الصوتية. كما تعرضت معلمة إلى الاعتداء بالعنف على يد وليّة.

### ولاية توزر:

تعرض سائح فرنسي إلى عملية سلب تحت التهديد وقد نجحت القوات الأمنية في استرجاع المسروق.

## تعجز الدولة عن ترشيده : الخطاب العنيف يغزو الفضاء العام

وَقَرَّ تسارع الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تونس مناخا يتنامى فيه العنف بشكل ملحوظ. ووفقا للمؤشر العالمي «ناميبو» المتخصص في تقديم احصاءات حول جودة نمط العيش احتلت تونس المرتبة 73 دوليًا من مجموع 125 دولة خلال العام الماضي من حيث انتشار معدل الجريمة لتتقدم خلال بداية العام الجاري بمراتب جديدة فتحتل المرتبة 64 من مجموع 115 دولة وفقا لذات المصدر.

وتشير التقارير الشهرية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الى زيادة في منسوب الجريمة كما وكيفا. كما اقتحم العنف فضاءات تعدّ آمنة كالأُسرة والمدرسة وهو ما نبه اليه المنتدى في تقاريره بشكل مستمر.

وإلى جانب هذا التطور في منسوب العنف المادي والذي يربطه متابعون للوضع العام بزيادة منسوب الفقر وتدهور الوضع الاجتماعي زاد منسوب العنف المعنوي ليصل بدوره الى فضاءات يُفترض انها الأكثر اتزاناً لترشيد الفضاء العام. فخلال شهر مارس زاد منسوب العنف المعنوي واللفظي وكان الأكثر انتشاراً وقد وصل الى قصر باردو حيث دار خطاب سياسي عنيف تحت قبة البرلمان في الجلسة العامة المخصصة للنقاش حول التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة والجلسة العامة الخاصة بالحوار مع الحكومة حول الوضع العام.

الخطاب العنيف والمتشنج بين النواب بدا صادماً بالنسبة للمتابعين للشأن السياسي خوفاً من ان يؤثر هكذا خطاب في المسار الانتقالي وفي الديمقراطية الوليدة في تونس رغم ان مثل هذه المواقف تحدث في برلمانات اعرق الديمقراطيات في العالم الا ان التخوف مصدره وقع هذا الخطاب على عموم الناس والذين قد ينفرون من الحياة السياسية ويضعف رصيد ثقتهم في النخبة السياسية.

كما زاد قرار حجب اعداد السداسي الاول الذي تخوضه نقابة التعليم الثانوي دفاعاً عن جملة من المطالب المهنية من خطاب العنف ضد المربين وكذلك من حالات الاعتداءات بالعنف في المؤسسة التربوية وفي محيطها وزاد من حدة التوتر في العلاقة بين المربي والولي من جهة وبين التلميذ والمربي من جهة ثانية. وكان موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ووسائل الاعلام مسرحاً لهذا الخطاب العنيف الذي رافق استمرار ازمة حجب الاعداد وهو ما من شأنه ان يضاعف من الازمة داخل المؤسسة التربوية ويزيد من حجم العنف التربوي.

ويبدو ان الدولة تخلت عن مهامها من حيث ترشيد الخطاب في الفضاء العام بدأ بالمؤسسة التربوية وصولاً الى ترشيد الخطاب السياسي والذي يظل اصله الهدوء والإنصات للرأي المخالف وإحترامه. واذا لم نكثرث لهكذا وضع فنحن بصدد انتاج جيل جديد اساسه العنف في التربية والعنف داخل الاسرة والعنف في الشارع والعنف في الفضاء الافتراضي.

## روزنامة جديدة للمحاكمات:

# حين يتحول تجريم الاحتجاج الى سياسة دولة

يمكن القول أن التطويع القانوني وتجريم التحركات الاحتجاجية قد اصبحا السياسة التي عنونت بها حكومات ما بعد انتخابات 2014 ردودها على كل المطالب الاجتماعية التي عرفتھا البلاد ، حتى ان العدد التقريبي للمحالفين على القضاء من الفاعلين الاجتماعيين قد بلغ ارقاما قياسية خلال السنة الماضية 2017 حين سجلت المحاكم مداولات حوالي 400 قضية على خلفية الاحتجاجات دون احتساب الاستدعاءات الامنية والتضييقات التي يتعرض لها المحتجين.

وفي مواصلة لنفس السياسة الامنية والقضائية شهد شهر جانفي من السنة الجارية 2018 وحده اكثر من 70 متابعة قضائية في حق الشباب الذي احتج وتشير المفوضية السامية لحقوق الانسان الى اكثر من 600 موقوف في نفس الفترة والتي لها علاقة باحتجاجات مناهضة قانون المالية الجديد وغلاء المعيشة.

اما في شهر فيفري ومارس من السنة الجارية فارتبطت اغلب المتابعات الامنية والقضائية المسجلة بالتحركات التي عاشتها معتمديات الحوض المنجمي على امتداد 55 يوما.. ويجري الحديث على ان الاستدعاءات الامنية قد تجاوزت الـ 800 استدعاء... لم يترجم اغلبها الى متابعات قضائية لكن لا يمكن غض النظر في السياق الى ان الاستدعاءات والايقافات الامنية قد طغى على جزء كبير منها العشوائية ومخالفة القانون ابرز مثال لذلك احد موقفي المضيلة الذي كان غائبا على المدينة في فترة التحركات وبعودته تم اللقاء القبض عليه وعرضه على القضاء بحالة إيقاف.

ويتواصل تجريم الحراك الاجتماعي ومحاكمات الفاعلين الاجتماعيين خلال شهر افريل الجاري ، فبعد محاكمة شباب المضيلة يوم 5 من هذا الشهر التي اتت على خلفية الاحتجاجات التي عاشتها المنطقة وتم تأجيل القضية الى يوم 19 افريل، تناولت المحكمة الابتدائية بالقيروان 10 من نفس الشهر قضية مقطع جبل فضلون والتي تم خلال عرض 4 موقوفين من عمادة القفي بمعمدية السبيخة وتم تأجيل النظر فيها ايضا الى يوم؟؟؟؟ وشهد يوم 12 افريل النطق بأخر مستجدات قضية شباب قصيبة المديوني بمحكمة سوسة وسيعاد النظر في محكمة سيدي بوزيد في قضية شوقي حيدوري التي تعود الى أحداث قرية العمران سنة 2013.

وفي نفس اليوم في ابتدائية قفصة فسيتم إحالة 7 من أبناء ام العرائس واحد منهم بحالة إيقاف. ولم تتوقف روزنامة المحاكمات والمتابعات الأمنية للحراك الاجتماعي في شهر افريل حيث ستشهد محكمة الناحية بتوزر يوم 18 افريل الجاري قضية يونس الرويسي ويوم 26 من نفس الشهر ستعاود المحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد النظر في قضية غسان المحفوظي احد شباب مجموعة الـ 64 وفي الإطار يتلقى عدد جديد من الفاعلين الاجتماعيين في تطاوين ( احتجاجات الكامور) والقصرين وسيدي بوزيد وقفصة وجندوبة والكاف واحتجاجات العطش دعوات امنية جديدة او فصل في قضايا منها ما يعود الى اكثر من 3 سنوات مضت..

التوجه نحو تجريم الاحتجاج وتشويه الفاعلين الاجتماعيين سيمثل دون شك تهديدا قويا لمسار الانتقال الديمقراطي خاصة انه يذكر الجميع بسياسة قديمة اثبتت فشلها.